

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضوع

العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته
بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في التعليم المتوسط

مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

-محمد قرفي.

إعداد الطلبة:

-إبراهيم حماش .

-أمين بويلوطة.

-حليمة بوفكرون.

-حنان طريو.

السنة الجامعية: 2017/2016م



دعاء

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات"

وقال كذلك: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"

باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

اللهم من اعترى بك فلن يذل * ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يضعف * ومن استغنى بك فلن يفتقر

ومن استنصر بك فلن يخذل * ومن استعان بك فلن يغلب

ومن توكل عليك فلن يخيب * ومن جعلك ملاذه فلن يضيع

اللهم إذا أعطيتني النجاح فلا تأخذ مني التواضع، وإن أعطيتني التواضع
فلا تأخذني مني العتزازي بكرامتي.

اللهم أسألك خير الدعاء وخير النجاح، وخير العمل وخير العلم وخير
الثواب.

فلك الحمد يا الله كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

والحمد لله رب العالمين.

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "« من لم يشكر الناس، لم يشكر الله ».

لله الفضل من قبل و بعد، فالحمد لله و الشكر لله، حمدا يليق بجلالته و سلطانه، الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع، ولرسوله الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان.

إنه لشرف لنا بعد أن أتمنا هذا البحث المتواضع، أن نتقدم بحضيم شكرنا إلى الأستاذ الفاضل هاین ياسين " على مساعدتنا في إنجاز هذا العمل و على جميل صبره و جهودا و نصائحه الصائبة، و حسن تعامله معنا، كما نتوجه بشكرنا كذلك للدكتور " صيفور سليم " الذي ساعدنا في بحثنا، و لا ننسى أيضا الأستاذ " قرفي محمد " الذي ساعدنا هو الآخر والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل من الأصدقاء و الأهل من قريب أو بعيد.



مقدمة

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي توكلها المجتمعات الإنسانية مهمة إعداد الأفراد وتكوين شخصياتهم، إذ نجدها مقوما أساسيا للتطور العلمي والثقافي والحضاري ومرتكز التنمية بكل أبعادها، وبها يحافظ على ثوابت الأمة واستمرارها، إذ هي العمود الفقري والأساسي الذي تقوم عليه حضارة بلد ما.

ونظرا لتفاقم ظاهرة العنف عالميا ومحليا فلقد شهدت المؤسسات التربوية الجزائرية في الآونة الأخيرة مزيدا من الصعيد في ما يخص ظاهرة العنف المدرسي، الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج سلبية في ما يتعلق بالتحصيل الدراسي، وهذا ما نريد دراسته في هذا البحث الذي يتألف من جانب نظري وجانب ميداني، فالنظري يضم أربعة فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية البحث وفرضيات البحث وأهداف البحث وأهمية البحث ومصطلحات البحث ودواعي اختيار البحث بالإضافة إلى مراجع الفصل الأول، وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث بالإضافة إلى مدى الاستفادة من الدراسات السابقة ومراجع الفصل الثاني، وفي الفصل الثالث تناولنا العنف المدرسي فتطرقنا إلى مفهوم العنف المدرسي ولمحة تاريخية عن العنف المدرسي وتصنيفات العنف وأسباب العنف ومظاهر العنف المدرسي والنظريات المفسرة للعنف ونتائج العنف المدرسي بالإضافة إلى الوقاية من العنف المدرسي ومراجع هذا الفصل، وفي الفصل الرابع اعتنينا بالتحصيل الدراسي وتناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي والتحصيل الدراسي عبر التاريخ وأهداف التحصيل الدراسي وأهمية التحصيل الدراسي ومبادئ التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وقياس التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة للتحصيل الدراسي وعوائق التحصيل الدراسي بالإضافة إلى مراجع هذا الفصل، وأما الجانب الميداني كان يتضمن فصلا واحدا مركبا للدراسة الميدانية وتناولنا فيه حدود البحث وعينة البحث ومنهج البحث وأداة البحث ونتائج البحث وتوصيات ومقترحات بالإضافة إلى مراجع هذا الفصل.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من هذا البحث الذي بدلنا ما في وسعنا من أجل العناية به وإتقانه شكلا

ومضمونا.

والله ولي التوفيق

* * *

فهرس المحتويات

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
02	مقدمة.....
03	محتويات البحث.....
الفصل الأول	
إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
07	إشكالية البحث.....
08	فرضيات البحث.....
09	أهداف البحث.....
10	أهمية البحث.....
11	مصطلحات البحث.....
14	دواعي اختيار البحث.....
16	مراجع الفصل الأول.....
الفصل الثاني	
الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
19	دراسة العقوبة المدرسية.....
20	دراسة العنف الطلابي.....
21	دراسة التوجيه المدرسي.....
22	دراسة العنف المدرسي في المدارس الثانوية.....
23	دراسة جورج.....
24	دراسة طوم.....
25	مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.....
27	مراجع الفصل الثاني.....
الفصل الثالث	
العنف المدرسي	
29	مفهوم العنف المدرسي.....
31	لمحة تاريخية عن العنف المدرسي.....
32	أسباب العنف المدرسي.....

38مظاهر العنف المدرسي
40نتائج العنف المدرسي
41الوقاية من العنف المدرسي
43تصنيفات العنف
48النظريات المفسرة للعنف
51مراجع الفصل الثالث

الفصل الرابع التحصيل الدراسي

54مفهوم التحصيل الدراسي
55التحصيل الدراسي عبر التاريخ
56أهداف التحصيل الدراسي
57أهمية التحصيل الدراسي
58مبادئ التحصيل الدراسي
61العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
64قياس التحصيل الدراسي
67عوائق التحصيل الدراسي
70النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
72مراجع الفصل الرابع

الفصل الخامس الدراسة الميدانية

75حدود البحث
76عينة البحث
77منهج البحث
78أداة البحث
80نتائج البحث
82توصيات البحث ومقترحاته
83مراجع الفصل الخامس
84خاتمة

محتويات البحث

85	مراجع البحث
90	ملاحق البحث
		ملخص البحث

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

للمدرسة دور كبير في تكوين الأفراد وإعدادهم للحياة النفسية، في المؤسسة التربوية والاجتماعية الثانية بعد الأسرة، في تنشئة الطفل وتعليمه وتجهيزه وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التكيف والاندماج والتفاعل بنجاح داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وفي هذا السياق يتأثر الطفل بالمجتمع ويأثر فيه.

وتعتبر المدرسة ميدانا ملائما لإبراز مواهب الأطفال وقدراتهم، وجعلهم قادرين على تجاوز مختلف الصعوبات والمشاكل التي تعترض سبيلهم في حياتهم الاجتماعية بوجه عام، ومن المفروض أن يكون هدف المدرسة الأساسي هو تربية النشأ على المبادئ القيمة والأخلاق الرفيعة التي تمكنه من النجاح في تحصيل المعارف والمهارات في المناهج التربوية التي تقدم إليهم، وقد تفشل المدرسة في القيام بالوظائف التربوية والنفسية والاجتماعية المتوفرة لها، وفي هذه الحالة الغير عادية هناك قيم غارسة في بعض المتعلمين وسلوكات تؤثر سلبا في حياتهم داخل المدرسة وخارجها ومن السلوكات الغير العادية في المؤسسات التعليمية والذي يعرف بالعنف المدرسي، الذي له ألوان كثيرة ومتباينة تصبغها كل بيئة بصبغة خاصة تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويلاحظ أن العنف المدرسي يمكن أن يحدث من طرف مختلف الفاعلين في المؤسسة التعليمية من معلمين ومتعلمين، والإدارة والعمال، ويكون في صور مختلفة منها المادي، ومنها المعنوي، ويدور بحثنا حول العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم.

ومن المسلم به في ميدان التربية والتعليم أن العلاقة بين المعلم والمتعلم تؤثر في أي حال من الأحوال في التحصيل الدراسي، الذي يعتبر من أبرز نتائج العملية التعليمية وهو المعيار الأساسي للمتعلم على مدى فاعليتها ونجاحها، بغض النظر عن أي اعتبار، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساولين المواليين:

01- إلى أي مدى يساهم العنف البدني الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية؟

02- إلى أي مدى يساهم المعنوي الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية؟

* * *

فرضيات البحث

من الخطوات المهمة في إعداد البحث العلمي صياغة الفرضيات، وفي هذا السياق يعتني الباحثون بالفرضيات المعتمدة في أبحاثهم ويعملون على التأكد من مدى صحتها في إطار معطيات أدبيات البحث ودراسته الميدانية، وقد اهتمنا في بحثنا بصياغة فرضيتين إثنين هما:

الفرضية الأولى:

- يساهم العنف البدني، الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية.

الفرضية الثانية:

- يساهم العنف المعنوي، الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية.

* * *

أهداف البحث

لكل دراسة علمية أهداف موضوعية، تدفع الباحث إلى السعي نحو إنجاز بحثه، وفق المعطيات المنهجية المعهودة في ميدان البحث العلمي، ومن أهداف بحثنا الذي يدور حول العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمتعلم ما يلي:

- 01 - الإطلاع على واقع العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- 02 - محاولة الوصول إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن يستفيد منها المعنيون بالأمر في هذا المجال.
- 03 - الرغبة في معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع بعض المعلمين إلى ممارسة العنف المدرسي ضد المتعلمين.
- 04 - الكشف عن النتائج المترتبة عن ممارسة العنف المدرسي في الأوساط التعليمية.
- 05 - إثراء الرصيد المعرفي للمكتبة الجامعية لمذكرة ما، حول العنف المدرسي تتضمن معلومات علمية نظرية، وميدانية يمكن أن يستفيد منها الباحثون، الراغبون في دراسة نفس الموضوع في الوقت اللاحق.
- 06 - محاولة التأكد من مدى صحة الفرضيات، المصاغة في هذه الدراسة حول العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

* * *

أهمية البحث

إن دراسة العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمتعلم، من صميم اهتمامات علوم التربية، ودراستنا هذه التي تدور حول العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم، لها أهمية كبيرة في الأوساط الاجتماعية المختلفة التي أصبح العنف يتزايد فيها من حين إلى آخر، كما أن هذه الدراسة تكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الممارس من طرف المعلم والتحصيل الدراسي لدى المتعلم، ويلاحظ أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يتلقى فيها الأطفال الرعاية التي تساهم بدورها في تشكيل سلوكياتهم، ولا تزال المدرسة محط اهتمام المجتمع لما لها من أهمية في تنشئة الأجيال الصاعدة، وتتجلى أهمية بحثنا أيضا في كونه يلقي الضوء على المحيط المدرسي من أجل تحديد درجة العنف الممارس فيه من طرف المعلمين، ويمكن أن تكون نتائج بحثنا مفتاحا لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي في مؤسسات تربوية بوجه عام، وفي نفس الوقت يمكن أن تفتح مجالا واسعا للقيام بدراسات أكثر عمقا واتساعا في هذا المجال.

* * *

مصطلحات البحث

تعتبر عملية تحديد المفاهيم، إحدى الخطوات الأساسية، في البحث العلمي، لما لها من أهمية في مساعدة الباحث على ضبط مسار بحثه، وتحديد أبعاده، ومن أهم المفاهيم التي ترتبط بموضوع بحثنا، العنف، والمدرسة، والمعلم، والتحصيل الدراسي، والمتعلم، في ما يلي توضيح لهذه المفاهيم:

أولاً- العنف (أحمد زكي بدوي 1982م ص441، مسعود بوسعدية 2011م ص6 وتهاني ومحمد حسونة دون ذكر تاريخ النشر ص40، ومحمد عثمان محمد منيب 2008م ص19):

للعنف تعريفات عديدة نذكر منها ما يلي:

01 -العنف هو استخدام القوة استخداما غير مشروع أو مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة فرد ما.

02 -العنف هو كل مبادرة، تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه التفكير و الرأي، والتقرير، وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى أداة من مشروع يكتنفه دون أن يعامله كعضو له حرية الخاصة.

03 -العنف هو سمة من سمات الطبيعة البشرية، يظهر حين يعجز العقل عن الاقتناع، حيث يلجأ الأنا، إلى تأكيد لذاته بابتعاد الطرف الآخر.

04 -العنف هو شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي، أو الروحي أو كليهما منتهيا في بعض الأحيان بالفشل عم قصد أو عن غير قصد، ويكون موجها إلى الإنسان، أو الحيوان أو الممتلكات.

أما تعريفنا الإجرائي للعنف في بحثنا، فهو كل سلوك يسلكه الفرد باستخدام القوة بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين سواء كان هذا الضرر ماديا، أو معنويا، وذلك من أجل إخضاع الآخرين إلى سيطرة من يقوم بالعنف.

ثانيا _ المدرسة(وظف والشهاب 2006م ص 18، وجرس 2005م ص460):

هناك من يرى أن المدرسة هي المكان الذي يجد الناس فيه ما يبحثون عنه لتنمية القدرات التي يرغبون في تنميتها.

وهناك من يرى أن المدرسة هي البناء الذي تتم فيه عملية التعليم و التعلم، وتكون مجهزة بأدوات ووسائل تساهم في نجاح عملية إعداد المتعلمين.

أما تعريفنا الإجرائي للمدرسة، فهو أن المدرسة هي الوسط الذي يقوم بتربية و تعليم النشئ من خلال إكسابهم القيم و المعايير، التي تساعدهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية بوجه عام.

ثالثا_المعلم(إيجيلاي بن الحاج يحيى و آخرون 1995م ص485):

المعلم هو من كانت مهنته التعليم و تدريس العلوم داخل المدرسة، ويمكن تعريف المعلم أنه ذلك الفرد الذي يعد المتعلم بالمعارف العلمية، من خلال طرائق التدريس المختلفة، و المعلم هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية.

رابعا_ التحصيل الدراسي (قماري محمد دون ذكر تاريخ نشره ص 64، و الطاهر سعد الله 1991ص17، ورشاد صالح دمنهوري دون ذكر تاريخ نشره ص85):

– **التحصيل الدراسي لغة:**

من فعل حصل بمعنى اكتسب، وحصل العلم أي اكتسبه، وبذلك يكون التحصيل الدراسي، بمعنى اكتساب العلم و المعرفة، في الوسط المدرسي، ويقابل كلمة تحصيل في اللغة الفرنسية *assimilation* وتعني فهم المعارف والقدرة على الاحتفاظ بها و استرجاعها.

– **التحصيل الدراسي اصطلاحا :**

– له عدة تعريفات عديدة نذكر منها ما يلي:

أ. التحصيل الدراسي هو أداة أو إنجاز التلميذ لفعل أو عمل ما، سواء كان من الناحية الكمية أو الناحية الكيفية، وهو يعبر عن حجم ما قدمه التلميذ من عمل.

ب. التحصيل الدراسي هو تحصيل المعارف، ونمو القدرات الخاصة، نتيجة مجهود تعليمي خلال فترة زمنية معينة.

ج. التحصيل الدراسي هو المعارف و المفاهيم المكتسبة، من طرف التلميذ في إطار برنامج دراسي معين، ويكون تقويم التحصيل الدراسي، من طرف المعلمين بواسطة الإختبارات.

د. التحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة.

هـ. التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها، ويحتفظ بها و يتذكرها عند الحاجة إليها، مستخدما في ذلك الفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة.

خامسا_ المتعلم (هزاز راتب قببعة و آخرون دون ذكر تاريخ النشر ص145):

المتعلم هو من تعلم منك صنعة أو حرفة أو علما، ويسمى التلميذ أو الطالب، وهو ذلك الفرد الذي يذهب الى المدرسة لتعلم القراءة و الكتابة، والمعارف و المهارات العلمية من أجل رفع مستواه الثقافي.

* * *

دواعي اختيار البحث

تتطلب عملية اختيار موضوع الدراسة جملة من التدابير حتى يكون الاختيار صائباً، و ناجحاً، ولهذا فالأسباب التي أدت إلى بناء إلى اختيار موضوع العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمتعلم لم تكن وليدة الصدفة وإنما هي نابعة من قناعتنا بأهميته، وهذه الأسباب، تتمثل في أسباب ذاتية و أسباب موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- 01 - رغبتنا في إثراء معارفنا حول العنف المدرسي، أو تعزيز خبراتنا في هذا المجال.
- 02 - كون المشكلة المطروحة قابلة للدراسة لأنها تتدرج ضمن تخصصنا وتوظيف ما تلقيناه من معلومات حول هذا الموضوع.
- 03 - كون ظاهرة العنف المدرسي، مشكلة حساسة للغاية، وذلك لما لها من ارتباط وثيق بنتائج التحصيل الدراسي لدى المتعلم بوجه عام.
- 04 - القيام بدراسة الموضوع من الناحية النفسية التربوية للكشف عن الأسباب الحقيقية لظهور العنف المدرسي.
- 05 - اهتمامنا الشخصي كطلبة جامعيين في علوم التربية بموضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

الأسباب الموضوعية:

- 01 - إضافة تراكمية للمعارف العلمية المتوفرة، حول موضوع الدراسة من أجل الاستفادة منها، في الدراسات اللاحقة.
- 02 - معظم الدراسات التي اطلعنا عليها حول العنف المدرسي، كانت تتناول العنف المدرسي، بوجه عام دون ربطه بالمعلم أو بالمتعلم.
- 03 - موضوع العنف المدرسي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، يتناسب مع تخصصنا في التعليم الجامعي.
- 04 - الوقوف على أنماط معاملة المعلم للمتعلم، في حجرة التدريس و أثر ذلك في التحصيل لدى المتعلم.
- 05 - إمكانية الوصول إلى مقترحات ملائمة، للتقليل من نسبة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية.

06 - معرفة طبيعة العلاقة، الموجودة بين المعلم و المتعلم داخل الحجرة التعليمية.

07 - القيمة التربوية لمشكلة العنف المدرسي، التي أصبحت موضوع الساعة في الأوساط التربوية، في شتى المراحل التعليمية.

* * *

مراجع الفصل الأول

- 01_ أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص441.
- 02_ الطاهر سعد الله، "علاقة القدرة على التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص17.
- 03_ إيجيلالي بن الحاج يحي و آخرون، "القاموس"، دار نبراس للنشر و التوزيع، تونس، 1995م، ص845.
- 04_ تهاني محمد عثمان محمد منيب و عزة محمد سليمان، "العنف لدى الشباب الجامعي"، جامعة نايف العربية للعلوم أمنية، الرياض، 2008م، ص19.
- 05_ جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية و التعليم"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005م، ص460.
- 06_ رشاد صالح دمنهوري، "التثنية الاجتماعية و التأخر الدراسي"، دراسة في علم النفس التربوي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 07_ قماري محمد، "التوافق و علاقته بالانبساط و أثر ذلك على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجيستر، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 08_ محمد حسونة، "بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية- ظاهرة العنف الطلابي"، دار المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، القاهرة، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص40.
- 09_ مسعود بوسعدية، "ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل"، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011م، ص6.
- 10_ هزاز راتب قبيلة و آخرون، "معجم عربي"، دار الراتب الجامعية، لبنان، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص145.

11_ وطفق على أسعد بوشهاب وعلي قاسم، "علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية"، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، 2004م، ص18.

* * *

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة العقوبة المدرسية

دراسة العنف الطلابي

دراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف

دراسة العنف المدرسي في المدارس الثانوية

دراسة جـوج

دراسة طوم

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

دراسة العقوبة المدرسية

فيما يلي ملخص لدراسة العقوبة المدرسي (بونقطة نبيلة وأخريات 2012م ص15):

خلال العام الدراسي 2002/2001 م تم إجراء هذه الدراسة بعنوان العقوبة المدرسية أسبابها وأنماطها، وكانت الفرضية الأولى المعتمدة في هذه الدراسة تنص على أن هناك علاقة ارتباطية بين النموذج التربوي السائد في المدرسة ونظيره السائد في البيت، وأما الفرضية الثانية فكانت تنص على أن الظروف الاجتماعية والتربوية للمعلم ترتبط بنمط العقوبة المدرسية، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج دراسة الحالة.

وقد توصلت دراسة العقوبة المدرسية إلى النتائج التالية:

- على المناهج التربوية التركيز على إعداد وتكوين المعلم، لأنه الفاعل الأساسي والمباشر في العملية التربوية.
- العقوبة المدرسية تعود إلى عوامل مختلفة اجتماعية وتربوية وكلها تلعب دورا هاما في تحديد طبيعة العقوبة المدرسية بوجه عام.
- العقوبة المدرسية تعود إلى الثقافة التربوية للمجتمع، وإلى الطبقة التي تلقى فيها المتعلم تعليمه منذ البداية إلى النهاية.

* * *

دراسة العنف الطلابي

نتطرق فيما يلي إلى أهم ما ورد في هذه الدراسة (كمال الحوامدة 1994م ص125):

كان الهدف المنشود من هذه الدراسة هو إبراز ظاهرة العنف الطلابي والكشف عن مدى انتشارها في أوساط الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى ضبط الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارسه الطلبة الجامعيون، وإلى معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف والوسائل المساعدة على التقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، وكانت عينة هذه الدراسة ستين ألف طالبا وطالبة ينتمون إلى ستة جامعات أردنية، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة الفرضيات الموالية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة أولى والثانية والثالثة والرابعة من حيث العنف في الوسط الجامعي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الذكور والإناث وبين الطلبة الريفيين والحضاريين من حيث درجة العنف.

وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن العنف ظاهرة خطيرة ومتزايدة في الوسط الجامعي بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية وإعلامية مختلفة ومتراكمة في المحيط الجامعي، بالإضافة إلى وجود قوى مهيمنة في الجامعة تجعل الطلبة يشعرون بعدم الحرية في القيام بتأدية نشاطاتهم الجامعية الطلابية، بالإضافة إلى غياب ثقافة السلم في الوسط الجامعي.

* * *

دراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف

أهم ما ورد في دراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف نلخصه فيما يلي(صباح عجرود 2006م ص17):

اعتنت هذه الدراسة بالتوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في مؤسسات تعلم ثانوي بأم البواقي عام

2006م، وكان هدف هذه الدراسة فهم الواقع المعيشي في المؤسسات التربوية التي طغت عليها

السلوكيات العدوانية، تجاه الأفراد و تجاه المشكلات المادية للمدرسة و كانت صياغة الفرضية العامة لهذه الدراسة على النحو التالي:

يؤدي التوجيه المدرسي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي بسبب اتجاهات تلاميذ المرحلة

الثانوية، وقد استخدمت الباحثة، الملاحظة والاستبيان والمقابلة، وكانت النتائج تؤكد انعكاسات عملية

التوجه المدرسي على اتجاه التلاميذ نحو سلوك العنف في المرحلة الثانوية وخاصة في السنة الثانية ثانوي

بعد التوجيه إلى الشعب من جهة وعلى نتائجهم الدراسية ومواظبتهم واهتمامهم بالدراسة من جهة أخرى،

وهذا ضمن عدة عوامل تعمل جميعها على دفع التلميذ أن يقوم بردود أفعال معينة تجاه نفسه وتجاه

أساتذته وزملائه وكل أعضاء الفريق الإداري والتربوي.

* * *

دراسة العنف المدرسي في المدارس الثانوية

مجمل ما ورد في هذه الدراسة نذكره فيما يلي (فتور عابدة 2015 م ص 19):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر اعتمد طريقة دراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ ودراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي، ولتحقيق هذه الأهداف، انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما واقع العنف وتمثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
- كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
- ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر؟
- ما تمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

وكان منهج الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد تمت الاستعانة بالمنهج الإحصائي لعرض النتائج المتحصل عليها، إضافة إلى ذلك الاستعانة بمنهج تحليل المضمون واعتمد الباحث في اختيار العينة الأسلوب العشوائي المنتظم، وقد شملت العينة ثلاثة مستويات دراسية هي السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 180 تلميذا، وأما أدوات جمع البيانات فقد كانت الملاحظة والمقابلة والاستمارة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ملاحظة في المؤسسات وهذا ناتج عن عدة عوامل ذاتية وخارجية.
- هناك عنف متبادل بين التلاميذ ومؤشر ذلك نسب التلاميذ الذين ردو على السلوك العنيف الصادر عن زملائهم.

* * *

دراسة جورج

نوجز هذه الدراسة في ما يلي (عياش ليت محمد 2009م ص173):

استهدف الدراسة عام 1997م معرفة الاختلافات من ناحية الجنس والعمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية حول العنف والصراع وتأثير عدة استراتيجيات لحل النزاع، وكانت العينة تتكون من 221 فرداً، منهم 51 تلميذاً من الصف الثالث، و 75 تلميذاً من الصف الرابع، و 95 تلميذاً من الصف الخامس تم تدريبهم من قبل الباحثين على أن يكونوا وسطاء أو نظراء يشاركون في الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن اختلاف الجنس له دلالة معنوية كبيرة، وقد كانت استجابة الإناث أكثر من الذكور من ناحية الاعتقاد لأن هناك الكثير من العنف على شاشات التلفزيون، وأن 72% مقابل 44% حاولوا أن يتحاوروا وأينما يحدث نزاع ما، وأن 34% مقابل 79% حاولوا إيجاد سبب المشكلة عند وقوع نزاع ما، كما اعتقد الذكور وبشكل أكثر من الإناث بأن استخدام العنف يثبت أن الفرد قوي بنسبة 16% مقابل 10%، لقد وجدت اختلافات متعددة ذات دلالة معنوية حول العنف.

* * *

دراسة طوم

نذكر في ما يلي أهم ما ورد في دراسة طوم (نايف القيسي 2010م ص194):

اعتنت هذه الدراسة عام 1981م بمعالجة التعامل مع العنف داخل الفصول والمدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى:

– تقييم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها حيث استخدم الباحث جمع البيانات، وعرض مجموعة من المواقف التي يتم فيها معالجة العنف.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– إن الطبيعة التنافسية العالمية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس.

– إن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول.

– إن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

* * *

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى التي تناولت العقوبة المدرسية أسبابها وأنماطها في إدراك العلاقة الإرتباطية بين النموذج التربوي السائد في المدرسة، ونظيره السائد في البيت، وأيضا استفدنا من معرفة مدى ارتباط الظروف الاجتماعية والتربوية بنمط العقوبة المدرسية، وكذلك استفدنا من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بوجه عام.

ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى عينة البحث، كما يلاحظ عدم الإشارة إلى أدوات جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة.

كما استفدنا من الدراسة الثانية المتمثلة في العنف الطلابي في إبراز العنف الطلابي والكشف عن مدى انتشاره في أوساط الطلبة الجامعيين، كما استفدنا من عينة ومنهج ونتائج هذه الدراسة وفرضياتها. إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى أدوات جمع البيانات.

استفدنا من الدراسة الثالثة التي تناولت دراسة التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف، وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فهم الواقع المعيشي في المؤسسات التربوية التي طغت عليها السلوكيات العدوانية تجاه الأفراد، وكذلك استفدنا من فرضياتها ومن أدوات جمع البيانات المستعملة في هذه الدراسة والمتمثلة في الملاحظة والاستبيان والمقابلة كما استفدنا من نتائجها بوجه عام.

ويلاحظ أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى العينة المستخدمة في البحث، وكذلك لم تتطرق إلى المنهج.

واستفدنا من الدراسة الرابعة التي تناولت دراسة العنف المدرسي في المدارس الثانوية، لأنها اعتمدت طريقة دراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ، كما استفدنا من منهجها ومن عينة بحثها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة وكذلك النتائج التي توصلت إليها.

واستفدنا من الدراسة الخامسة، معرفة الاختلافات من ناحية الجنس والعمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية حول العنف والصراع وتأثير عدة استراتيجيات لحل النزاع وكذلك استفدنا من عينة هذه الدراسة ونتائجها.

إلا أنه يلاحظ أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى المنهج الخاص بها وكذلك أدوات جمع البيانات.

واستفدنا من الدراسة السادسة في تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها، وكذلك استفدنا من نتائج وأدوات جمع البيانات لهذه الدراسة.

إلا أنه لوحظ بأن هذه الدراسة لم تتطرق إلى عينة ومنهج الدراسة مقارنة بالدراسات الأخرى.

* * *

مراجع الفصل الثاني

- 01 - بونقطة نبيلة وأخريات، "طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، رسالة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2012م، ص 15.
- 02 - صباح عجرود، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي"، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م، ص 17.
- 03 - عياش ليث محمد، "سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 173.
- 04 - فتور عابدة، "التنشئة الأسرية غير السوية وعلاقتها بالعنف المدرسي"، مذكرة ماستر في علوم الاجتماع، جامعة جيجل، 2015م، ص 19.
- 05 - كمال الحوامدة، "مظاهر السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائي-دراسة ميدانية"، وزارة التربية، الكويت، 1994م، ص 125.
- 06 - نايف العيسي، "المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 194.

* * *

الفصل الثالث

العنف المدرسي

مفهوم العنف المدرسي
لمحة تاريخية عن العنف المدرسي
أسباب العنف المدرسي
مظاهر العنف المدرسي
نتائج العنف المدرسي
الوقاية من العنف المدرسي
تصنيفات العنف
النظريات المفسرة للعنف
مراجع الفصل الثالث

مفهوم العنف المدرسي

تعرض في ما يلي مفهوم العنف المدرسي لغة واصطلاحاً وإجراءياً (بوعنافة علي وآخرون دون ذكر تاريخ النشر ص232، والعاودة أمل سالم 2009م ص35، وقايد حسين علي 2005م ص202، وفهمي محمد سيد 2012م ص47، وعبد الحليم السيد 1989م ص70، وفيليب برنو وآخرون 1985م ص141، مسعود بوسعيدية 2010م ص10):

– العنف لغة:

عنف به وعليه لم يرفق به فهو عنيف وعنفه وأعنفه أي لأمه بعنف وشدة واعتنف الأمر بمعنى أخذه بعنف، والعنيف خلاف الرفيق وضد الرفق.

فكلمة عنف "violence" تنحدر من الكلمة اللاتينية "violential" التي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة والفعل voiler بمعنى العمل بخشونة، والعنف والانتهاك والمخالفة كلمات ترتبط بكلمة "vic" التي تعني القوة والبأس والقدرة.

– العنف اصطلاحاً:

هناك تعريفات اصطلاحية عديدة للعنف نذكر منها ما يلي:

- العنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.
- العنف مفهوم عام يشير إلى كل أشكال السلوك سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد الذي يترتب عليه تحطيم وتدمير الملكية أو إلحاق الأذى أو الموت أو النية بفعل ذلك.
- العنف سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، ويظهر إما في الأيذاء أو الاستحقاق أو السخرية.
- العنف عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوباً بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.
- العنف اسم يطلق على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفراد أو جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الجريمة.
- العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجة متفاوتة.

وتعريفنا الإجرائي للعنف في هذا البحث هو عبارة عن سلوك عدواني عنيف يحدث بين شخصين أو أكثر، قد يكون بين التلاميذ أو بين الأساتذة والتلاميذ، والذي يشمل جميع صفات الضغط والسيطرة والاستغلال، حيث يتخذ عدة أشكال سواء كان ذلك العنف لفظيا، أو جسديا، أو ماديا وهو يتضمن أذى الآخرين بثتى الأساليب وذلك من أجل تحقيق مصلحة معينة بغض النظر عن الآثار السلبية التي يتركها على نفسية المعتدى عليه.

* * *

لمحة تاريخية عن العنف المدرسي

لقد وجد العنف منذ وجد الإنسان على سطح الأرض وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية الاجتماعية المعقدة التي تستدعي البحث وكذلك تستدعي خبرة العلماء حول تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير الظاهرة، فالعنف وجد منذ بداية التاريخ، فكثير من الباحثين يرجعون البدايات الأولى له بالصراع والعدوان بين آدم عيه السلام وابلis عندما استكبر ومارس العنف المعنوي تجاه آدم عليه السلام، حيث احتقره وادعى الأفضلية عليه ثم توعد بني آدم بالغواية والتي من مظاهرها الأفراد في الأرض وممارسة العنف ثم انتقل الصراع بين البشر المتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل، حيث اتبع قابيل مع أخيه هابيل أسلوب القتل فكانت أول جريمة قتل فوق الأرض، فاكتشفت إذن سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب، فلقد شهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف وقراصنة الصين احترقوا في مجتمعاتهم البشرية التعصبية، وأما الدول الاستعمارية في العصر الحديث فقد تفتنت في إبداع معالم السلوك الإرهابي الحديث وهكذا أصبح العنف من أعقد مشكلات العصر التي تشغل شاغل الفكر الإنساني (مسعود بوسعدية 2010م ص11، ومجدي سميرة 2009م، ص85) .

* * *

أسباب العنف المدرسي

قد لا تكون أسباب العنف نابعة حصرا من داخل المدرسة ومما يجري داخل الأقسام فقط، وإنما هي مرتبطة بمجالات عديدة داخل أسوار المؤسسة التعليمية وخارجها بما فيها تربية أسرية ومتابعة للآباء والمجتمع وما فيه من جو اقتصادي، والمدرسة بما فيها من هياكل ومستخدمين وطرائق تربوية ينفذها المعلمون كلها تؤدي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي (بترس حافظ بترس 2008م ص 264، وحسين طه عبد الرحيم 2007م ص 265، وبن دريدي وفوزي أحمد 2007م ص 44، والعيسوي عبد الرحمان 2007 م ص 38، وسلام محمد توفيق 2012 م ص 60، ولعبيدي العيد 2013 م ص 75) :

01 - الأسباب الفردية:

هي عوامل ترتبط بالفرد وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديهم، ومن بين هذه الخصائص:

- الشعور المتزايد بالإحباط والضعف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة المراهقة والبلوغ وتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- الإضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة وعدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية.
- الميل إلى الانتماء إلى الجماعات الفرعية.
- الاندفاعية والخوف، فالأطفال المنذفين يكون لديهم استعداد للسلوك العنيف عندما يصلون إلى المراهقة والرشد.

ويرى بعض الباحثين أن هناك ارتباطا بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء والاندفاعية لدى الفرد، وأن الأطفال الذين يكون لديهم مستوى الاندفاعية مرتفعا يعانون الفشل الدراسي، وهذا الأخير يؤدي بدوره إلى سلوكيات وتصرفات معادية للمدرسة، ويحدث الفشل الدراسي نتيجة عدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ عند مباشرة العملية التعليمية.

وكذلك من العوامل الفردية التي تساهم في حدوث العنف النقص في المهارات المعرفية والاجتماعية، فالتلاميذ والمراهقين الذين يعانون نقص في المهارات المعرفية تكون لديهم صعوبة في

تفسير المواقف الاجتماعية مما يجعلهم يتخذون قرارات غير عقلانية وعنيفة وهناك علاقة بين تقدير الذات والسلوك العنيف، إذ أنهم يعتقدون أن العنف يحافظ على مكانتهم بين الأقران ويساعد على تجنب الصورة السلبية عن الذات مع الآخرين، إضافة إلى أن سلوك العنيف قد يرتبط بوجود اعتقادات واتجاهات خاطئة لدى الشباب فعندما يكون الشباب منظمين في أحداث عنيفة وبطلب منهم تفسير للسلوك العنيف فإن العديد منهم يبرر سلوكه العنيف بأنه يمثل نسق القيم الشخصية لديه والتي تستوجب منه التآثر والانتقام بين الأفراد الذين يسلكون ضده بطريقة عنيفة وعدوانية.

وأيضاً عدم القدرة على التفاعل مع الغضب تلعب دوراً مهماً في زيادة حوادث العنف في المدرسة إذ يعد الغضب من العوامل الفردية التي تسهم في حدوث العنف داخل البيئة المدرسية.

02 - الأسباب الأسرية:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويشير السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة، في حين يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشكلات الأسرية، قد يحدث في المدرسة تنافساً، وينتقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة، وبالتالي فهؤلاء الأطفال قد يرون العنف وسيلة هامة وفعالة في الحياة والعديد من التلاميذ الذين يمارسون العنف في المدرسة هم ممن عانوا العنف المنزلي.

ومن المتغيرات الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي ضعف الرقابة الوالدية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة حيث أن وجود الآباء في حياة أبنائهم يكون مهماً في جعل الأبناء تحت الرقابة الوالدية.

كذلك عدم الانسجام وتفاقم المشكلات بها وتفكك الأسرة تدفع بالأطفال والمراهقين إلى العنف أيضاً، كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ونقص المساواة الاجتماعية للأطفال الذين لا يجدون مساندة انفعالية واجتماعية ملائمة من الأسرة يسلكون بشكل غير سوي، ومن ثم يسعون غالباً إلى السلوك بطريقة عنيفة في المدرسة لجذب انتباه الآخرين.

كما أن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطفل في العنف المدرسي فالأسرة الكبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية والنفسية لأبنائها مقارنة بالأسر الصغيرة العدد.

ومن العوامل الأسرية الأخرى التي ترتبط بالعنف المدرسي نقص المهارات الوالدية وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة خاصة أن الكثير من الآباء يعملون لفترات طويلة خارج المنزل ولا يتابعون أطفالهم بسبب ضغوط الحياة ومطالب العمل.

وتسهم أيضا اتجاهات الآباء التي تسهم بالتساهل والتسامح مع العنف الصادر عن الأطفال في تشجيعهم على ممارسة العنف في المدرسة وعندما يكون التفاعل بين الآباء والطفل في الأسرة يقوم على أساس العقاب والقسوة الشديدة فإن هذه التفاعلات السلبية تدفع بالطفل لممارسة السلوك العنيف في المدرسة.

كما أن أساليب معاملة الوالدين للطفل والتي تقوم على أساس من النبذ والإهمال والتدبدب تجعل الطفل يشعر بالعجز والنقص وتدفعه إلى السلوك العدواني العنيف يشبع حاجاته ويمكن حصر العوامل الأسرية التي تؤدي إلى العنف في البيئة المدرسية في:

- غياب سلطة الوالدين وعدم متابعة الأسرة لأبنائها.
- التفكك الأسري والمشكلات الدائمة في الأسرة .
- التدليل أو القسوة الزائدة من الوالدين.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.

03 - الأسباب المدرسية:

تعتبر المدرسة أهم هيئات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل حيث أنها تقوم بدور وظيفي عن طريق تعليم الأفراد مجموعة من القيم والمعايير التي يحتاجون إليها، ولكنها يمكن أن تفقد وظيفتها في الكثير من الأحيان وذلك عند تحولها إلى مكان مشحون بالعديد من الصراعات التي تشيع العنف داخلها ومن الأسباب المدرسية في ظهور العنف المدرسي:

- هناك مجموعة أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها ومن ذلك تصميم المؤسسة أو بناءها وازدحام الفصول الدراسية ونقص المرافق الضرورية وقلة أو انعدام الخدمات وعدم وجود قوانين واضحة تحكم العمل داخل المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى تطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لا تعني بمطلب العصر، وعدم وجود لجان تربوية لمتابعة التلاميذ ونقص البرامج الثقافية والترفيهية، وكذلك نقص التنظيم كعدم وجود لجان التأديب للتلاميذ وعدم توفير التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.

- سلطوية المجتمع المدرسي، إذ يؤدي التسلط في المدرسة إلى شيوع الإحباط وإلى الملل والعقد النفسية التي تؤدي إلى السلوكيات العدوانية، فالمدرسة كمؤسسة تربوية تحكم نظم وإجراءات قانونية وتنظيمية تستند عليها في أداء وظيفتها التربوية ويخضع لها جميع الفاعلين في العملية التعليمية.

- عدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ إذ أن كثيرا ما تهتم المدارس بالتلاميذ الناجحين وتخصص لهم قسطا كبيرا من العناية والمدح وتهمل أولئك الذين لديهم صعوبة في التعلم، والشعور بالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف لأنه من خلاله يتمكن من إثبات قدراته الخاصة من أجل لفت انتباه الآخرين.

- سلوكيات المدرسة ويقصد بها هنا الأدوار التي يمارسها الفاعلون في العملية التربوية مثل المدير وطاقمه الإداري، وكذا المدرسين، إذ أن الأسلوب التسلطي وسوء المعاملة للتلاميذ سواء في طريق التدريس أو المتابعة والرقابة قد يعرض التلاميذ للعنف فغياب القدوة الحسنة في الصف أو المدرسة وعدم الاهتمام بالمشكلات التي يعاني منها التلميذ، إضافة إلى غياب الإرشاد والتوجيه من قبل المدرسين ما يزيد ثقة التلميذ ويدفعه إلى البحث عن طرق تساعد على التكيف والاندماج، في حالة الفشل فإنه يفتعل الأسباب لإظهار عدم الرضا من خلال الممارسات العنيفة.

04 - أسباب متعلقة بالأقران:

إضافة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة يسهم الانتماء لجماعات الأقران بدور فعال ورئيسي في نمو وتنشئة الطفل والمراهق اجتماعيا ونفسيا، وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جديدة، كما أنهم يجدون في جماعة الأقران فرصة لاختبار ما تعلموه في الأسرة من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية، فعندما يكون الأطفال المراهقين مقبولين من أقرانهم يكونون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي ويكون سلوكهم مقبولا اجتماعيا ولكن نبذ الأقران يكون له تأثيرا سلبيا وقد يدفع بهم إلى السلوك العنيف فالطالب الذي يكون منبوذا من الأقران تكون لديه صعوبة في عملية التعلم والتركيز مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي لديه، وكذلك تجعله يشعر ويدرك ذاته بوصفه مختلفا عنهم ومن ثم يشعر بالغضب والاستياء وقد يعبر عن هذه المشاعر من خلال العنف الجسدي ضد الآخرين.

كذلك الطبيعة العدوانية للمشاعبين في المدرسة تسهم أيضا في تزايد حوادث العنف بالمدرسة، ويميل هؤلاء المشاعبون إلى الاعتداء جسديا أو انفعاليا على التلاميذ الأقل قوة منهم أو الضعفاء وذلك

لزيادة وتحسين مستوى تقدير الذات لديهم وفرض القوة والهيمنة والمحافظة على المكانة الاجتماعية بين الأقران.

كما أن الشعور بالغيرة الشديدة من بعض التلاميذ في المدرسة يسبب التفوق الأكاديمي الرياضي أو حسن المظهر يعد من مصادر الزيادة للعنف المدرسي.

كما أن رفقاء السوء والصحبة السيئة غالبا ما تؤدي إلى العنف، فالجمعيات التي يكونها التلاميذ داخل المدرسة تؤدي في الغالب إلى العنف، فالتلاميذ الذين لديهم استعداد لانحراف يجدون في هذه الجماعات الملاذ المناسب لتحقيق أهدافهم العدوانية في ضل بيئة مدرسية مساعدة.

05 - أسباب متعلقة بوسائل الإعلام:

يوجد تأثير مقصود أو غير مقصود لوسائل الإعلام على سلوك مستهلكي تلك الوسائل إذ توجد علاقة بين العنف ووسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي يؤثر في سلوك المشاهدين وخاصة فئة الأطفال والمراهقين الذين يميلون إلى التقليد إضافة إلى ما قد يرد من خارج البلاد من بث علمي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنت وما تحمله برامج هذا البث من مثيرات لها أثرها الكبير في تقوس الشباب وسلوكاتهم وتتمثل في:

- استثارة نوازع التلاميذ من خلال ما تقدمه بعض البرامج في الصحافة والتلفزيون من مادة إعلامية حافلة بالإثارة والعنف.

- ضعف كفاءة البرامج التعليمية والدينية والتنقيفية مما حد من قدرتها على جذب اهتمام التلاميذ.

وفي هذا السياق يجب إن يتم التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للتلاميذ.

06 - أسباب اقتصادية:

لا شك أن للاقتصاد دورا هاما في لجوء المراهقين والشباب إلى العنف فتتفشى البطالة وتدهور القدرة الشرائية جعل نفوس المراهيق مرتعا خصبا للأفكار المغرية وعرضة لكل إغراء مادي، حيث يستعمل الإغراء المادي مصيدة لتوريطهم في أعمال العنف وعليه قد يعود العنف إلى البيئة المدرسة وإلى عوامل أكثر ارتباطا بالظروف الاقتصادية لأسر الطلاب هذه العوامل تتمثل في ما يلي:

- الفقر الذي قد تعانیه الكثير من أسر التلاميذ وبطالة رب الأسرة.
 - ضعف قدرة الأسرة المادية على تحمل تكلفة التعليم.
 - قلة المصروف اليومي للطلاب.
 - عدم القدرة على شراء الملابس المناسبة.
- 07 - أسباب اجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف حيث أوضحت دراسة "Crumopwads wourh" في عام 1993 م، أن هناك بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية التي ينتمي إليها الطلاب كالأحوال البيئية المحيطة بالطلاب والمنطقة السكنية التي يعيش فيها، والحالة النفسية التي يكون عليها الطالب كالإجهاد والتوتر، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية استخدام مثل هذه المتغيرات في التنبأ باتجاهات الطلاب نحو سلوك عنيف، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية لا نستطيع فصلها عن واقع المجتمع وحركته والتغيرات الحاصلة فيه، فالعنف المدرسي هو نتاج ظهور فوارق طبيعية اجتماعية واسعة في المجتمع، واتساع دائرة الفقر مما يترتب عليه زيادة نسبة الذين يعانون من الضغوط الاجتماعية ومن ثم زيادة القابلية للعنف وكذلك تفكك الروابط الأسرية، ووجود مجتمع غير متجانس، ومن الأسباب الاجتماعية ما يلي:

- التدريب المجتمعي الخاطئ ويظهر ذلك في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف بصورة خاطئة.
- ضعف الضبط الاجتماعي والتشريعات والقوانين المجتمعية، فقد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي فتتجمد القواعد القانونية ولا تسير التغيير الاجتماعي الثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فعالية هذه القواعد وتجعلها عقيمة.
- إيجاد الجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة للامثال أو الانحراف تؤدي إلى حالة متميعة عند الأفراد إضافة إلى ذلك فإن ضعف الرقابة يؤدي إلى النتيجة نفسها فقد يكون الجزاء شديدا ولكن القائم على تنفيذه لا ينفذه بدقة.
- انتشار سلوكيات لا مبالاة ووجود وقت فراغ كبير، وعدم استثمار الوقت إيجابيا وانتشار أسطرة العنف وأيضا تعاطي المخدرات بين الطلاب يميز أنفسهم مثل الكبار من ناحية قدرتهم على شربها في جماعات، إذ يغلب على متعاطيها القوة الدافعة للعنف.

مظاهر العنف المدرسي

إن العنف المدرسي مجموعة من الأسباب و العوامل التي تساهم في ظهوره و تتجم عن هذه العوامل مظاهر مختلفة و عديدة للعنف في الوسط المدرسي و من بين هذه المظاهر ما يلي (ملحم سامي محمد 2007 م ص 158، و ابراهيم منى علي 2012 م ص 31، و الزغول وآخرون 2006 م ص 199):

01 - التخريب:

يمثل التخريب أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الطفل و يشمل في رغبته ظاهريا في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين و قد يشمل هذا السلوك التخريبي من قبل الطفل مقتنيات المدرسة أو حاجات زملائه من أدوات و كتب و يمكن تصنيف السلوك التخريبي لدى التلاميذ إلى شكلين هما تخريب بريء و تخريب متعمد.

02 - السرقة:

هي استحواذ الطفل على ما ليس له حق فيه و بإرادة منه، و أحيانا باستغلال مالك الشيء المراد سرقة أو تظليله، و هناك دلالات مختلفة للسرقة و قد يسرق التلميذ بسبب عدم إدراكه مفهوم الملكية أو مفهوم السرقة كما قد يسرق بدافع الحاجة و الحرمان أو حبا في التملك.

03 - الضرب:

هو سلوك يسلكه التلميذ تجاه الآخرين بقصد إلحاق الضرر و الأذى بهم و يكون متعمدا.

04 - الغضب:

هو انفعال يشعر به كل واحد منا، و هناك فروق بين الأفراد في سلوك الانفعال، و يبدو انفعال الغضب عند التلميذ باحتجاج في صورة لفظية أكثر تتمثل في سلوك التهديد و القذف و الألفاظ ضمن محصولة اللفظي، و تختلف مظاهر الغضب باختلاف الجنس.

05 - التمرد والعصيان:

ينزع المراهقين إلى عدم الإصغاء والاستجابة لمطالب الكبار، إذ أن هناك البعض منهم يتمادى في سلوك العناد والعصيان والتمرد و يأخذ العناد صورة أفعال من التمرد العنيفة و المعاكسة لإرادة المدرسين أو الإداريين وخاصة عند الذكور.

يعد الكذب من أكبر الاضطرابات السلوكية خطيرة، هو إحدى مظاهر السلوك غير الاجتماعي التي تنعكس آثارها السلبية على كل من الفرد والمجتمع.

بالإضافة إلى هذه المظاهر هناك مظاهر أخرى يمكن تصنيفها كالتالي:

أ. مظاهر سلوك العنف تجاه التلاميذ أنفسهم:

- رفض النصح والتوجيه.
- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
- إيذاء النفس بالضرب.
- الامتهان الزائد للنفس وتعريضها للخطر.

ب. مظاهر سلوك العنف تجاه الرفاق:

- الاشتراك في عصابات وتهديد الأصدقاء.
- إخفاء أو إتلاف ممتلكات الرفاق.
- إثارة جو من العداوة المستمر بين الرفاق.
- المطالبة باستبعاد طفل من جماعة اللعب أو جماعة الرفاق.

ج. مظاهر سلوك العنف تجاه السلطة:

- سب المدرسين أو من يمثل السلطة.
- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة.
- تعطيل المدرسين عن تقديم الدرس.
- رفض الخضوع للسلطة المدرسية.

د. مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة:

- إتلاف أدوات النشاط المدرسي والممتلكات المدرسية.
- التمرد على الواقع التعليمي.
- إحداث شغب بين الحصص المدرسية.
- تشويه حوائط المدرسة.

* * *

نتائج العنف المدرسي

يترتب عن العنف في المدارس كثيرا من الأضرار والآثار السيئة كحوادث العنف خصوصا داخل البيئة المدرسية يشعر بها الطلبة والآباء والمعلمون على حد سواء بصرف النظر عن النوع والحالة الاقتصادية والثقافية، والعنف في المدارس يجعل من الصعب توظيف جهود المعلمين، كما أن النظم المدرسية تواجه أيضا تكاليف متزايدة لعمليات الإصلاح، ولا يمكن أن تغفل أن هذا العنف المدرسي له آثار مرتبطة بالبيئة المدرسية تنعكس على التلاميذ والمدرسة على النحو التالي (سلام محمد توفيق 2012 م ص 74، وبطرس حافظ بطرس 2008م ص 269، ولعبيدي العيد 2013 م ص 68):

- عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- عدم الشعور بالإشباع والرضا من الحياة الأسرية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة ايجابية.
- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- لا يتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.
- توسع دائرة العنف، فكل عنف رد فعل على مصدر العنف ذاته أو على طرف آخر.
- الكذب إذ يميل التلميذ إلى الكذب كهروب من موقف التعنيف.
- العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم الإحساس بالأمن النفسي.
- تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.
- اللجوء إلى الحيل اللاشعورية مثل التمارض والرغبة في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير مريحة له.
- كراهية المدرسة والمعلمين وكل من له علاقة بهما.
- تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين.

* * *

الوقاية من العنف المدرسي

هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة الأطفال والمراهقين على خفض نسبة العنف في المدرسة، والتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من حدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه، وتتطلب البرامج والاستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعنية من مدرسين وتلاميذ وأسرهـم :

01 - دور الأسرة:

- توفير الجو الآمن والملبي لحاجات الطفل في الأسرة والابتعاد عن النزاعات الأسرية.
- توضيح مدى الخطورة والأذى المحتمل الذي يمكن أن ينتج عن العنف وعدم شرعية ذلك.
- تدريب الأبناء على السيطرة على سلوكه العنيف وأساليب التنفيس عن غضبهم كطلب المساعدة والمشاركة.
- الإشراف المستمر على الأولاد والمواجهة يوقف سلوك العنف كلما ظهر بإصدار أوامر لفظية لمنعه من ذلك.
- استخدام أساليب التصحيح، والعزل والإشباع الزائد، وكلفة الاستجابة في معالجة مثل هذه السلوكيات.
- تعليم الطفل القيم الأخلاقية.
- التدريب على المهارات الاجتماعية حيث أن الأبناء ذوي الميل نحو العنف لديهم مشكلات في التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- الحوار الصحي والايجابي مع الأبناء وإعطائهم الفرصة للتعبير بشكل منظم وآمن يقلل من فرص اللجوء إلى العنف.
- تقديم استجابات مغايرة تماما للسلوك العنيف عند الأبناء مما يؤدي إلى إيقاف العنف والتقليل منه.
- تشجيع الحوار داخل الأسرة واستبعاد أي نموذج عدواني.

02 - دور المدرسة:

- توفير وخلق مناخ مدرسي ايجابي يساعد الطلبة في إشباع حاجاتهم المختلفة ويطور لديهم مشاعر الانتماء إلى المدرسة وإلى مجموعة الزملاء فيها.
- وضع لائحة من التعليمات والقواعد المدرسية التي تنظم سلوك التلاميذ وتحرم العنف وتوضح التوابع العقابية التي تلحق بالطلبة المتسببين في العنف المدرسي.

- تقديم التسهيلات في إنجاز جميع البرامج والأنشطة التربوية.
 - تزويد أولياء الأمور بصورة واضحة وواقعية عن قدرات أبنائهم وميولهم وتشجيعهم على زيارة المدرسة.
 - ملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ ووضع خطة تربوية إجرائية للتعامل معها.
 - تكثيف الحصص الإرشادية وعقد الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
 - تدريب المعلمين على استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل سلوك التلاميذ.
- 03 - دور المجتمع:
- العمل على تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة وكذلك ليكون لهذه المؤسسات فروع ومكاتب الإرشاد والتوجيه موزعة عبر مختلف المناطق تعمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية استقرار الأسر.
 - العمل على تقليل الضغوط التي تقع على عاتق الأفراد و الأسر والتي تخلق الكثير من الخلافات داخل الأسرة.
 - العمل على القضاء على البطالة والفقر وتوفير الرعاية الصحية والأسرية لأفراد المجتمع.
 - ضرورة العمل على تغيير طريقة التسجيل والتعامل مع العنف في المحاكم والنيابات.
 - نشر الوعي بين أفراد المجتمع مع العمل على تزويد الأفراد بمعلومات كافية حول مدى انتشار العنف ودوافعه وسبل التعامل الفعال مع مرتكبيه.

* * *

تصنيفات العنف

هناك تصنيفات عديدة للعنف بوجه عام نوجزها في ما يلي (كراتشة منير 2009 م ص 46، والزغول وآخرون 2006م ص 168، وعبد الله 2005م ص 39، وحسين طه 2007م ص 24، ولعبيدي العيد 2013م ص 41، وإبراهيم بني علي 2012 م ص 19، وملحم سامي محمد 2007 م ص 157، وأبو سكيمة وراغب 2012 م ص 191، وسلام محمد توفيق 2012 م ص 32):

إن أهم ما يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى هو العقل واللغة بحيث يستطيع التعبير عن نفسه مستخدماً جميع أعضاء بدنه، فيعبر عن العدوان بسمات الوجه أو اليدين أو القدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالفساد أو المخالطة والمعارضة أو بالتخريب، وعلى هذا الأساس تتفاوت تصنيفات العنف وتتباين بشكل واضح وذلك تبعاً لاختلافات وجهات النظر ومفاهيم الباحثين وهناك تصنيفات عديدة للعنف نذكر منها ما يلي:

أ - هناك من يرى أن العنف منه العنف الهيكلي والعنف الكامن والعنف الواضح والعنف المقصود والعنف المباشر والعنف الغير مباشر.

ب - هناك من يرى أن العنف أربعة أصناف هي: العنف العقلاني، والعنف اللاعقلاني، عنف المنشأ، العنف الانفعالي.

ج - هناك من يرى أن العنف صنفان، عنف شرعي وعنّف غير شرعي.

وهناك تصنيف آخر للعنف نوجزه في ما يلي:

أولاً- من حيث الوسيلة:

أ - العنف الجسدي أو المادي:

ويتسم باستخدام القوة الجسدية بشكل واضح وعادة تكون آثاره بادية للعيان ويعد من أكثر أنواع العنف انتشاراً ويتم استخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه إذ أن الهدف من هذا النوع هو الإيذاء البدني بدرجاته ومستوياته ما يترتب عليه من ضرر بالغ للضحية بالضرب أو الركل أو الدفع وصولاً إلى القتل أو إحداث عاهات مستديمة جزئية أو كلية أو حتى تخريب ممتلكات الآخرين كما يعرف العنف الجسدي بالعنف الحركي، وهو العنف الذي يشارك فيه الجسد ويكون في شكل مظاهر حركية كالضرب والاعتداء والهجوم من أجل إيذاء الآخرين وإلحاق أضرار

جسيمة بهم قصد الدفاع عن النفس عند حدوث نقاش حاد أو نزاع مع أحد الزملاء أو كرد فعل على إهانة الأستاذ أو أي شخص آخر.

ب - العنف اللفظي أو المعنوي:

هو الإساءة اللفظية المتضمنة السخرية والاستهزاء والسب والشتم وإطلاق الأوصاف المهينة والجارحة من قبل الآخرين نحو الأطفال والمراهقين والشباب ويكون شكل الأذى في هذا النوع معنويا، ويتم من خلال توجيه جميع أشكال الإساءات النفسية للضحية، وفي بعض الأحيان يكون الأذى المعنوي هو البداية للإيذاء البدني وما يترتب عنه من أشكال العنف المضاد.

والعنف اللفظي لا يشارك فيه الجسد إلا من خلال أفعال أو حدوث مشاعر لفظية تشكل موقفا عنيفا وقاسيا، فالتلميذ عندما يكون في حالة غضب يبدأ في الشتم بكلام جارح خصوصا عند الإحساس بالإهانة والمعاملة السيئة، أو عدم تلبية رغباته فتكون لديه رغبة في إخراج مكبوتاته والإفصاح عما بداخله.

ج - العنف الرمزي أو التعبيري:

وهو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس وهو قدرة يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والذي يصدر منه مثل هذا النوع المتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية أو التعبيرية تحدث أثارا نفسية وعقلية واجتماعية في الشخص الموجه إليه العنف، وهذا العنف غير لفظي ويظهر في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بازدراء أو تحقير أو تجاهل النظر للآخرين أو عمل حركات إيمائية باليد، والعنف الرمزي يقتصر على استخدام وسائل يراد بها طمس شخصية الضحية أو إضعاف قدرتها الجسدية أو العقلية ما يحدث تأثيرا سلبيا على حياتها وصحتها النفسية وعلى قيامها بنشاطاتها الطبيعية.

ثانيا- من حيث الطريقة:

أ - العنف المباشر:

وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل المدرس أو الموظف الإداري أو التلميذ أو أي شخص آخر يكون مصدرا أصليا يثير الاستجابة العدوانية، وهذا النوع يكون موجها بشكل مباشر إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسدية مباشرة.

ب - العنف غير مباشر:

يكون هذا النوع من العنف موجها إلى رموز الموضوع الأصلي المثير للعنف وليس المثير الأصلي له، فقد يتمثل في غضب التلميذ من الإدارة فيقوم بطريقة غير مباشرة في تحطيم الكراسي أو تمزيق الإعلانات الموضوعية من طرفها، فالتلميذ هنا لا يوجه العنف إلى الإدارة مباشرة، إنما إلى رمز من رموزها.

ثالثا- من حيث الشرعية:

أ - العنف الشرعي:

هو العنف الذي يشرعه القانون وتعزه سلطات الدولة لاستقرار النظام والأمن والمحافظة على هيئة الدولة، ومثل هذا النوع عندما يقوم احد رجال الشرطة أو مجموعة منهم باستخدام القوة ضد أحد الأفراد كدفع أو طرح احد المجرمين على الأرض فان هذا النمط من السلوك ضروري في مقاومة المجرمين أو الخارجين عن القانون أو النظام في المجتمع.

ب - العنف غير الشرعي:

هو العنف الشائع في معناه بين الغالبية من الناس، حيث يتصف بطبيعة الاشتراكية ويخالف القانون أو الأخلاق وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع كالقتل والإيذاء وبقية أنماط العنف الإجرامي وهذا النوع لا يحميه القانون ولا يقره عكس العنف الشرعي.

رابعاً - من حيث القائم بالعنف:

أ - العنف الفردي:

هو قيام مبادرة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية وتحطيم وتخريب الممتلكات الخاصة بمصدر السلطة أو برموزها تعبيراً عن اعتراضه نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة وهو عنف فردي لأنه يحدث بين الانفراد في حياتهم اليومية مثل قيام فرد بضرب فرد آخر أو شتمه أو سبه أثناء غضب.

ب - العنف الجماعي:

هو اشتراك جماعة من الأفراد في هجوم لفظي أو أفعال عدوانية تجاه جماعة أخرى تمثل مصدر السلطة، ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات، وينشأ هذا العنف بسبب الصراع الطبقي أو الديني أو الطائفي أو لأي أسباب اجتماعية أخرى كارتفاع الأسعار والبطالة.

ج - العنف نحو الذات:

هو توجيه الطفل لسلوكه العدوانية نحو ذاته وغالباً ما يكون الطفل الذي يقوم بمثل هذا السلوك مضطرب سلوكياً ومثل هذا السلوك يهدف إلى إيذاء الشخص نفسه الذي يقوم بالسلوك العنيف كان يمزق الطفل ملابسه أو كتبه أو كراريسه أو يلطم وجهه أو يشد شعره أو يضرب رأسه بالحائط أو يجرح جسمه أو يحرقه أو يعض أصابعه.

خامساً - من حيث الهدف:

أ - العنف الوسيلى:

وفيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب أو المنافع أو تحقيق أهداف غير عنيفة، مثلما يحدث عندما يكون المراد من اعتداء فرد على آخر للحصول على شيء يريده، فالكثير من المنازعات والمشاجرات بين التلاميذ لم يكن هدفها المباشر الرغبة الوحشية في إيذاء العدو أو الخصم ولكن كان هدفها وسيلى وهو فرض السيطرة والهيمنة عليهم.

ب - العنف العدائي:

هو الذي ينشأ عن الغضب غالبا أو نتيجة له وهدفه اقاع الأذى أو التعذيب والإيلام ويرى باحثون آخرون أن هذا النوع من العنف هدفه التأثير في الضحية واستعراض قوة المعتدي وفي كثير من الحالات يهدف إلى تحقيق أكثر من هدف.

ج - عنف الخلافات والمنافسة:

فبعض الأطفال يستخدمون السلوك العنيف بصورة عابرة ومؤقتة نتيجة الخلاف الذي ينشأ عادة خلال اللعب أو المنافسة أو الغيرة والتحدي أثناء الدراسة أو بعض المواقف الاجتماعية.

د - العنف العشوائي:

قد يوجه الطفل السلوك العنيف نحو أهداف معينة نتيجة لدوافع وأسباب واضحة بحيث يخدم في ذلك غرضا يؤدي إلى اتجاهات مادية أو معنوية وقد يوجه التلميذ سلوكه العنيف نحو أهداف غير واضحة وغير محددة فيصبح السلوك العنيف طائشا تكون دوافعه غامضة وغير مفهومة.

* * *

النظريات المفسرة للعنف

نتطرق فيما يلي إلى أهم النظريات المفسرة للعنف (عبد الرحمان العيسوي 1984 م ص 80، ومحمد الجوهري وآخرون 1999 م ص 78، وعبد العيسوي 1999 م ص 157، وكاملة الفرّج شعبان وعبد الله الجابر 1999 م ص 86، ومعتز سيد عبد الله 2005 م ص 41، وعبد العالي الجسماني 1994 م ص 98) :

أولاً- النظريات النفسية:

تركز النظريات النفسية على التحصيل النفسي، حيث يؤكد أصحاب هذه النظريات دور الدوافع الشعورية والصراعات المكبوتة في اتجاه الفرد للقيام بالعنف ولذلك فهو يتجه إلى العنف من أجل إشباع الحاجة النفسية بداخله مثلاً الشعور بالنقص قد يعبر عنه الفرد بالقيام بأعمال العنف، وبذلك فهذا الفرد يمتلك دوافع هامة ومضادة للمجتمع، هذا ما يدفعه إلى إتباع استقلالية العامل النفسي كعامل وحيد يؤدي إلى العنف، وهذه النظريات النفسية هي :

أ - نظرية الإحباط:

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي فسرت العنف وترى أن الإحباط لدى الفرد يتولد عنه العنف، والإحباط هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق ما يعوق حاجة له، أو تتوقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض الفرد من إجراء ذلك النوع من أنواع التهديد، وأما عن آثار الإحباط فتتمثل في العنف والعدوان وصنف الدوافع والاستلام والإحباط أساساً قد يتولد لدى الفرد من خلال مواقف عن فشل في تحقيق إشباع حاجة.

إن السلوك العدواني هو تعويض عن إحباط الفكر كلما زاد عدوانية، حيث أن الإحباط إن لم يؤدي إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يتبعه موقف إحباطي.

ب - النظرية الشخصية:

تقول هذه النظرية بأن العنف يرتبط أساساً بخصائص شخصية محددة، حيث يمكن أن تكون حدة العنف في الفرد منذ وقت مبكر في حياته، وهذا من خلال العلاقات الشخصية فمثلاً في الأسرة هناك أسباب عديدة تؤدي إلى السلوك العنيف لدى الطفل ومن بينها الطريقة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت تنشئة الفرد سوية فإن شخصيته تميل إلى السلوك القويم، وبالتالي لا تتعارض مع

ما يحكم عليه المجتمع حكم الرضا، وإذا كانت التنشئة غير سوية، فإن شخصية الفرد تجنح وتتحرف، وهو بذلك ينتقم من هذا المجتمع الذي تسبب في عرقلة طموحه الإنساني، وهذا ما يؤثر عليه ويجعل منه شخصا أنانيا، وبالتالي يجد نفسه في عالم تعود فيه الكلمة للأقوى وترى الاهتمام بمشاعر الآخرين ضربا من ضروب العنف، وهذا ما يدفعه إلى اختيار العنف كوسيلة لإثبات الذات.

ثانيا - النظريات الاجتماعية:

أ - نظرية تعلم العنف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدود السلوك العنيف يرجع أساسا إلى فكرة التقليد، حيث يلجأ الصغير إلى تقليد الكبير، وقد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد لأشخاص المحيطين به أو تقليده لبعض النماذج عن طريق أجهزة التلفزيون.

ب - نظرية ثقافة الفرد:

تعتبر هذه النظرية ظاهرة العنف مرتبطة بوجود ثقافة العنف في المجتمع، وأن الثقافة الفرعية لا تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها، وهذه الثقافة الفرعية عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل منافع لأنماط الثقافة الأم، وقد تظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام مثلا الروايات التي تشيد العنف وتمجده أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية وحتى الاجتماعية فتقوم على أفكار العنف ومن خلال تلك القوانين والمعايير تجسد ثقافة العنف في المجتمع.

ثالثا - النظرية البيولوجية:

أ - نظرية الأصول البيولوجية الغريزية:

تقوم هذه النظرية على افتراض وجود غريزة عامة للقيام بالسلوك العنيف لدى الإنسان وذلك يرتبط العنف بأصول غريزية وأن البقاء للأصلح له، ولكن بالمقابل هناك بعض المفكرون يذكرون وجود دوافع غريزية للعدوان مع ملاحظة أنه لا يجب تعميم كل ما يتوصل إليه مع الحيوان على الإنسان، فالسلوك الإنساني يتم في إطار عقلي أما السلوك الحيواني فيكون في إطار غريزي.

ب - نظرية الوراثة:

ترى هذه النظرية أن لدى الإنسان دافعا نظريا للاعتداء، ولكن التربية والتعليم والأثر الحضاري من شأن كل ذلك التخفيض من حدة هذا الواقع وهو عند الطفل يمثل المظهر الفطري الأولي، وما لم يصقل ويهذب فإنه سينمو ويتعاضم وهو عند الشخص الكبير يكون قائم لكنه لا يكشف عن ذاته.

ج - نظرية الذكورية والعنف:

هذه النظرية تلفت الانتباه إلى وجود هرمونات ذكورية يطلق عليها اسم "الأندروجين" ويشار إلى أنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكثر لدى الذكور عن الإناث، ولقد كشفت الدراسات التي تناولت الطفولة وكذلك المرافقة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث، فالبنون ميالون أكثر إلى هذا النوع من ألوان السلوك مدفوعين بعاملين:

- إن البنين يرغبون بحكم تكوينهم الفسيولوجي إلى حب الظهور وهم أميل إلى تأكيد الذات وإظهار مصدر قوتهم وإثبات كل هذا فهم ينغمسون عادة في هذه الضروب من الاتجاهات التي قد لا تكون نتائجها حميدة أن هي تفاقمت.

عامل الفارق الجنسي لأن نزعتهم الذكورية إلى العنف يستمدونها في مطلع أيامهم.

* * *

مراجع الفصل الثالث

- 01 - إبراهيم ومنى علي، "رؤية جديدة في الإرشاد الأسري"، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2012م، ص19.
- 02 - أبو سكينه وآخرون، "مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر، عمان، 2012م، ص191.
- 03 - بطرس حافظ بطرس، "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة، عمان، 2008م، ص264.
- 04 - بن دريدي وفوزي أحمد، "العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007م ص44.
- 05 - بوعنافة علي وآخرون، "علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسة قضايا المفاهيم"، دار الهدى، الجزائر، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص232.
- 06 - الجوهري وآخرون، "علم اجتماع عائلي"، دار المسيرة، عمان، 2009م، ص78.
- 07 - الزغلول وآخرون، "الإضرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، 2006م ص168.
- 08 - العكور محمد وآخرون، "الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة"، وزارة التربية والتعليم، الجزائر، 2006م ص57.
- 09 - العواودة أمل سالم، "العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي"، دار البازوري العلمية، عمان، 2009م، ص35.
- 10 - العيسوي عبد الرحمن، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، بيروت، 2007م، ص38.
- 11 - حسين طه عبد الرحيم، "سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"، دار الجامعة العربية، الإسكندرية، 2007م، ص24.
- 12 - سلام محمد توفيق، "ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012م، ص71.
- 13 - عبد الحلیم الید، "علم النفس الاجتماعي"، دار أتوان للنشر، القاهرة، 1989م ص70.
- 14 - عبد الرحمن العيسوي، "سيكولوجية الجنوح"، دار النهضة، بيروت، 1984م، ص80.
- 15 - عبد الرحمن العيسوي، "الإرشاد النفسي"، دار الفكر الجامعي، مصر، 1990م، ص157.

- 16 - عبد العالي الجسماني، "سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية"، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994م، ص98.
- 17 - فليب برنو وآخرون، "المجتمع والعنف"، ترجمة الأدب إلياس زحلاوي، المؤسسات الجامعية للدراسات، 1985م، ص141.
- 18 - فهمي محمد سيد، "العنف الأسري"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012م، ص57.
- 19 - قايد حسين علي، "المشكلات النفسية الاجتماعية رؤية تفسيرية"، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005م، ص202.
- 20 - كاملة الفرّج شعبان وعبد الله جابر قيم، "الصحة النفسية للطفل"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ص86.
- 21 - كرداشة منير، "العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة"، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص46.
- 22 - لعبيدي العيد، "العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة"، دار الآمال، الجزائر، 2013م، ص68.
- 23 - مسعود بوسعدية، "ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل"، دار كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، 2010م، ص11.
- 24 - معبدي سميرة، "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2009م، ص82.
- 25 - معتز سيد عبد الله، "العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول له"، دار المنشورات، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة، 2005م، ص61.
- 26 - ملحم سامي محمد، "المشكلات النفسية عند الأطفال"، دار الفكر، عمان، 2007م، ص158.
- 27 - موسى وآخرون، "سيكولوجية العنف ضد الأطفال"، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص335.

* * *

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي
التحصيل الدراسي عبر التاريخ
أهداف التحصيل الدراسي
أهمية التحصيل الدراسي
مبادئ التحصيل الدراسي
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
قياس التحصيل الدراسي
عوائق التحصيل الدراسي
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
مراجع الفصل الرابع

مفهوم التحصيل الدراسي

نتطرق في ما يلي إلى توضيح مفهوم التحصيل الدراسي بوجه عام (سعد الله الطاهر 1992م ص5، ونعيم الرفاعي 1969م ص74، ومحمد بن معين الحامد 1996م ص78):

التحصيل الدراسي يعني أنه مستوى الأداء العقلي للمتعلم مقارنة بمنهج دراسي تلقى مضمونه بطرق تعليمية مختلفة، ويتم تحديد ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات تكون لها درجة كافية من الثبات والصدق.

والتحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من مادة أو مجموعة مواد تعليمية تحددها المدرسة، وتعمل من أجل الوصول إليها قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح وتقدم في استيعاب هذه المواد خلال فترة زمنية محددة.

والتحصيل الدراسي أيضا هو أنه إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارات أو مجموعة من المعارف.

واختبارات التحصيل الدراسي في مجال معين هي اختبارات للمعلومات والمهارات، وهي ليست اختبارات للقدرات والاستعدادات.

والتحصيل الدراسي بوجه عام هو نتاج للعملية التعليمية ويتم قياسه بواسطة وسائل محددة من بينها الاختبارات التحصيلية، وهذه الاختبارات تجسد في شكل علامات أو درجات تفتح للمتعلم الذي يجتازها وينقسم إلى قسمين:

01 - تحصيل دراسي جزئي:

يحدد المستوى الدراسي للمتعلم في مادة دراسية أو خلاصة فصل دراسي.

02 - تحصيل دراسي عام:

يحدد المستوى الدراسي للمتعلم ويحدد مصيره في نهاية السنة بالنجاح أو الرسوب أو الطرد.

* * *

التحصيل الدراسي عبر التاريخ

التحصيل الدراسي تغير عبر التاريخ في إنشاء الأساليب التي يعتمدها، حيث كانت الامتحانات شفوية فقط حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر ميلادي بمجيء هورس مان في 1845م والذي يعد من أبرز وأهم القادة التربويين في حركة تطوير التعليم العام في ولاية بوسطن الأمريكية، ويعتبر أسلوب الاختبارات الشفوية كونها تتسم بالموضوعية في تقويم المعلمين، وفي عام 1866م أعد الأمريكي "فيتشر" أول اختبار تحصيلي تجريبي في عدة مقاييس، وهذا التقويم ورد في الخط وفي النحو، التعبير، الهجاء، والرياضيات، وأما في بداية القرن العشرين ميلادي وضع "ستون" أول اختبار تحصيلي في الحساب عام 1908م ثم تبعه "ثورندايك" ولم يتوقف عند هذا الحد بل استمر العمل على تطوير أساليب التحصيل الدراسي قبل العديد من القادة حسب مراحل متعددة، وبناء على ما سبق نصل إلى أن التحصيل الدراسي بدوره ظهرت منذ القديم وهذا ما يدل على أهمية التحصيل في حياة الأفراد بهدف تقويم المتعلمين على إصلاحهم بطرق فعالة مع مساعدتهم على زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي (صلاح الدين محمود علام 1999م ص03، وقاسم علي الصراف 2002م ص211).

* * *

أهداف التحصيل الدراسي

من أهداف التحصيل الدراسي ما يلي (يخلف رفيقة 2005م ص143):

- 01 - بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبه مقارنة في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.
- 02 - يعتبر التحصيل الدراسي الوسيلة التي يلجأ إليها الأساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكاناتهم التحصيلية.
- 03 - معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي تجرى من قبل المدرسة بواسطة الاختبارات.
- 04 - معرفة المعدل التراكمي الذي تحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.
- 05 - معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقى مضمونه بطرق تعليمية معينة، ويتم تقديم ذلك المستوى بأداء معلوم وقدرة فكرية أو مهارات باختبارات يعدها المعلمون المباشرون بالعملية التربوية من اختبارات مقننة وموضوعية.

* * *

أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي هو الناتج النهائي للعملية التربوية و الهدف الأساسي لها، فيقوم المتعلم في المواقف التربوية باكتساب المعارف و الخيارات لتنمية شخصيته بمختلف جوانبها سواء يتعلق ذلك بالناحية الفكرية أو النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية التي تكون منه في نهاية المطاف الدراسي موطننا صالحا و على الأساس تكمن أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي (رشاد صالح دمنهورس دون ذكر تاريخ النشر ص 85):

01 - معرفة قدرة التلميذ و الكشف عم مواهبه و ميوله من أجل تشجيعه على العمل أو تنمية مواهبه.

02 - إحداث تغير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلميذ و الذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ إذن التحصيل هو نتاج لعملية التعلم.

03 - يسمح للمتعلمين بالقيام بدور ايجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

04 - اكتساب القدرة على انجاز مشاريعهم الشخصية في الحياة و ذلك بمعرفة كيف يتعلم و كيف يحصل على المعلومات و كيف يتصل وأيضا حب الثقافة و معرفة معنى وكيفية التعامل مع الآخرين، وكذا تحمل المسؤولية .

05 - يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في التدريس، البرامج، المعلومات المهارات، والاتجاهات النفسية.

06 - إمكانية تقويم التلاميذ وبالتالي إمكانية تقسيمهم إلى فصول دراسية وشعب المواد المختلفة والكشف أيضا عن حالة الرسوب والتأخر الدراسي.

* * *

مبادئ التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يعبر لنا عن مدى استيعاب الطالب لما يلقي عليه من دروس وفقاً للمقررات الدراسية سواء كان الاستيعاب كلياً أو جزئياً أو منعماً، وعليه فعملية التحصيل الدراسي تقوم على جملة من الشروط والمبادئ من شأنها أن تساعد في فهم هذه العملية أكثر، وقد اتفق عليها معظم المربين منها ما يلي (محمد المصطفى زيدان 1980م، ص74، وكمال دسوني 1970م ص335، و أحمد مختار عضاضة، دون ذكر تاريخ النشر ص87، و فيروز زراقة 1998م، ص77):

01 - مبدأ البيئة :

تعتبر البيئة التي تجرى فيها عملية التحصيل و الدراسة من العوامل المساعدة على التحصيل التعليمي و العقلي، فالبيئة بصفة عامة وبظروفها الفيزيائية -الضوء والهواء والحرارة والرطوبة، وظروفها النفسية- الاحترام والثقة والتسامح و التشجيع، والحنان، والمحبة والمصادقة، كل هذا له دور في التأثير في دفع وتقوية مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

02 - مبدأ المشاركة:

إن للمشاركة دوراً هاماً في تحريك روح المنافسة بين التلاميذ بحيث تزيد من نسبة الذكاء والتفكير المنطقي، وتكون فرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه و تبادل الآراء والميزات، كما أنها تمكن التلاميذ من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وبالتالي تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وتنمية روح المشاركة والمنافسة بين التلاميذ بدافع الغيرة ومزيد من الاهتمام، ولكن قد يؤدي إلى بأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم .

03 مبدأ الجزاء:

لقد أظهرت الدراسات العديدة التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال كمبدأ الجزاء ومبدأ العقاب من أجل دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها حيث يحاول التلميذ بدل قصارى جهده، من أجل المشاركة في النشاط التعليمي فإذا أدرك التلميذ انه سيتحصل على جزاء حسن عند تحسين مستواه التعليمي وبالتالي تحسين تحصيله الدراسي، فإنه يضاعف من مجهوده وبالتالي تحسين تحصيله الدراسي والعكس صحيح، فمبدأ الجزاء هو إحدى الوسائل المستعملة لتحسين حالة التلميذ أو ترغيبه في الاحتفاظ بالحالة الجيدة التي وصل إليها.

وأما مبدأ العقاب فيعتبر وسيلة جذرية لتحسين حالة التلميذ و ليس الانتقام منه و تمس كيانه وكرامته لردعه عن الماضي وبالتالي إذا ما أريد تحقيق دراسي فعلا من الضروري أن نترك نفسية حسنة لدى التلميذ حتى يكون ذلك حافزا له على العمل والتحصيل كما أنه يترك أثرا سيئا في نفسية التلميذ حيث كان ذلك سببا في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي، إن معرفة وقت العقاب ضروري بالنسبة إلى الوالدين والمربين وقد اتفق علماء النفس بأن أحسن وقت لتوجيه العقاب هو مباشرة بعد السلوك أو التصرف غير المرغوب فيه وهذا أفضل بكثير من العقاب المتأخر.

04 مبدأ الاستعدادات والميول:

إن الاستعدادات التي يمتلكها التلميذ جسمية وعقلية أو عاطفية أو اجتماعية، كلها عوامل تساعد على التحصيل وزيادة خبراته، وهاته العوامل تكون مرتبطة ببعضها البعض، كما أنها تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، إذ كلما زاد ميل التلميذ نحو نوع من أنواع التخصصات أو الدراسات كلما كان تحصيله الدراسي حسن والعكس صحيح.

05 - مبدأ الحداثة أو التجديد:

من وسائل نجاح النشاط التعليمي التجديد المستمر، إذ أن التكرار الممل يضعف ويقتل روح الاكتشاف والإبداع، إذ لا بد على المعلمين والمدرسين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه ملزما للقيام بجهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل المسائل، ويعتبر ذلك أمرا مفيدا لنشاط وتدريب جهازه الفكري في حل المشكلات التي قد تعترضه أثناء حياته اليومية والابتعاد عن عدم تنشيط فكره يؤدي إلى حدوث إضراب وتقطع في ذاكرته إذن فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ، ومنه التحصيل الدراسي يكون موقفا وحسنا.

06 - مبدأ الدافعية:

من المتعارف عليه أنه لا يوجد أي عمل بدون حافز يدفع ذلك التلميذ نحو العمل الجيد، إذن فلكل تلميذ دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات التلميذ، كما نجد أن الدوافع متنوعة، فمنها الفزيولوجية والاجتماعية كحب التملك، ودوافع ذاتية كالعواطف أي أن ذلك التلميذ قد يبذل جهدا في الدراسة حبا

في المعرفة والاستطلاع والوصول إلى المراتب العليا، والمهم من ذلك أن يكون هناك دافع قوي يدفع بذلك التلميذ نحو التحصيل الدراسي الحسن خلال مشواره الدراسي.

* * *

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ ولكل عامل منها درجته الفعلية المؤثرة في ذلك إلا أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة من الناحية البيئية والصحية وبالمكونات الفعلية للتلميذ، فالذكاء، الميل، الاستعداد، الخبرة والنضج كلها تلعب دورا كبيرا في استيعاب المعارف والمعلومات والمهارات، وبعبارة أخرى إذا كانت الظروف الذاتية ملائمة ساعد ذلك على التحصيل الجيد واستيعاب الدروس وفهمها، وفي ما يلي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي (محمد العربي ولد خليفة 1976م ص44، ومحمد العربي ولد خليفة دون تاريخ النشر، ص 46، وأحمد زكي صالح 1996م ص 387، ورمزية لغريبي 1977م ص42، وجابر عبد الحميد جابر 1978م ص91):

01 - العوامل التكوينية:

إن ضعف الصحة وسوء التغذية إضافة إلى العاهات الخلقية هي عوامل تحد من قدرة التلميذ على بدل الجهد ومسايرة زملائه داخل الفصل وتلقيه المعلومات بشكل جيد وعدم التكيف والظهور بسلوكيات غير طبيعية، مما يؤثر في تحصيل التلميذ، والعاهات هي المتصلة بحاستي السمع والبصيرة وعيوب النطق، وهي وسائل التعليم والتعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء والمسموع، إضافة إلى قدرات التلميذ العقلية، كنقص في الذكاء، وضعف في الذاكرة والإدراك ومناقشة الأفكار العقلية وإعطاء الإستجابات المباشرة للمشكلات الفكرية، وكل هذه عوامل ذاتية متصلة بشخصية التلميذ تساعده أو تعرقله في تحصيله الدراسي.

02 - العوامل النفسية والاجتماعية:

إن العوامل النفسية والاجتماعية مكملة للعوامل التكنولوجية وهي ترجع إلى البيئة الأسرية والمدرسية، وهي أشد تأثيرا وأكثر خطرا ويصعب علاجها أكثر من العوامل السابقة، فالعراك داخل الأسرة بين الوالدين له دور كبير في تشكيل نفسية التلميذ المستعدة للعمل، فتقلص من مستوى التحصيل لديه إضافة إلى محاولات القمع المستمرة لرغبات التلميذ ومهارته، فتلقى به إلى الانحراف، كما أن عدد وتنوع التركيبة البشرية ونوع المنطقة السكنية والموقع الريفي أو المدينة، وقياس المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة كلها عوامل لها علاقة بالتحصيل، فنجد التلميذ ينتقل بين البيت والمدرسة دون تشجيع والديه على فتح محفظته ومراجعتها لدروسه وترتيب وتنظيم وتصنيف أدواته، وهكذا يضع التلميذ بين مشاكل البيت وعناء المدرسة ورغباته الملحة والكثيرة وفساد الشارع وتفكك القيم والأخلاق.

03 - مواقف الإحباط والتزمت:

هناك مواقف كثيرة يمكن أن تحدث فيها حالات إحباط وتزمت لدى التلاميذ وهي:

- أ - شعور التلميذ بأن تردده على المدرسة هو عناء كبير لا تطيقه العائلة بحيث يتطلب تضحيات جسام من الأسرة ككل للإنفاق على مصاريف التلميذ مما يولد لديه إحساسا على أنه عالة على أسرته مما يسقطه في حالة اليأس و التشاؤم و ربما حتى التخلي نهائيا عن الدراسة.
- ب - إن حرمان التلميذ من حقوقه المدرسية والحد من حريته ومكانته داخل الصف الدراسي أو الفصل و إبراز مهارته و قدراته التعليمية وحق التعبير والمناقشة، وإبداء الرأي وهذا بسبب التسلط والفوضى، والإهمال الجسدي والتوبيخ الدائم يعتبر إهانة ذاتية للشخص، وبذلك يلجأ إلى التحايل والتلاعب بطرق مكبوتة ومختلفة تبدأ بالا مبالاة وتنتهي بالشغب والهروب الفعلي النهائي من المدرسة.

كما تؤدي الفوضى إلى الإهمال الدائم للمدرسة وواجباتها اللازمة وكذا إلقاء كل الحوافز التي من شأنها أن تشجع التلميذ على المزيد من التحصيل الدراسي في هذه المرحلة الصعبة من حياته وذلك بمنهجية منظمة داخل المدرسة.

- ج - لا يستطيع أي شخص استيعاب شيء ما إذا لم يكن لديه الاستعداد الجسمي والعقلي والوجداني الذي يهيئه لاكتساب تلك الخبرة أو المهارة المراد تعلمها، فإذا لم يكن هناك استعداد أو نضج من الفرد لتعلم مهارات معينة فكيف بنا أن نفرض عليه تلك المهارة؟ علما أن النضج هو عملية نمو داخلية في الكائن الحي، تحدث بطريقة لاشعورية، إذ يستمر النضج حتى وقت النمو الجسمي وليس للعوامل البيئية دور في إحداث التغيرات المصاحبة لناضج أو إبدائها ولكن دورها يقتصر على تدعيمها وتوجيهها.

لذا فلا بد من تعلم الطفل مهارات ما قبل النضج الخاصة به وقبل حدوث النضج العقلي الضروري لاستفادة الطفل منها فإهمال حقائق استعداد الطفل ونضجه كثيرا ما يؤدي إلى عدم تقبل تلك المهارة أو الخبرة وبالتالي إلحاق الضرر بالطفل أكثر من نفعه.

لذا يجب عدم جهل حقائق النمو كثيرا ما يتطلب من التلاميذ مستوى يتجاوز طاقتهم، فينصرفون عن المادة وقد يكرهونها بالرغم من أنه قد يكون لدى بعضهم استعداد للتفوق فيها، وغالبا ما تحدث

نتائج سيئة إذا تم تقديم خبرات أصعب للتلميذ تفوق مستواه الجسمي والعقلي فنحد من تفوقهم ويضعف التحصيل في المادة، مما يجعل التلميذ يعبر عن شعوره بالإخفاق بوسائل منحرفة كالمشاكسة في القسم وتعتمد مضايقة المعلم وإنزوائه عن زملائه وعن الوسط المدرسي كله.

د - المنهج الدراسي:

هو عملية الاهتمام بالتلميذ من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وعليه فالمنهج الدراسي يتطلب علاقة الاهتمام بالتلميذ من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وعليه فالمنهج يتطلب علاقة حسنة بين التلميذ والمحيط المدرسي، ويستوجب مشروعا يزود المتعلم بكمية من المعلومات الهائلة والخبرات وبناء قاعدة ثقافية لشخصيته، وكيفية تحليل ومناقشة القضايا الهامة، بطريقة منهجية صحية تساعد على التكيف داخل الجو المدرسي والتعامل مع أفراد المجتمع، كما تضمن له انسجاما تربويا وانضباطا سلوكيا والتفوق علميا وعمليا، كما أن تحديد مواد الدراسة ونوعيتها ومناهجها كلها تعتمد على منهج التدريس الصحيح والفعال والمنطقي والمراعي لقدرات وتطلعات وانشغالات التلميذ.

* * *

قياس التحصيل الدراسي

يلجأ الأستاذ إلى تقويم تلميذه منذ الحصول على معلومات وملاحظات متعددة عن هؤلاء التلاميذ من حيث مستوياتهم التحصيلية والعقلية المختلفة لاستخدامها في توجيه عملية التحصيل السليم وهذا من النواحي التالية (رمزية لغريب 1977م ص75، وأحمد زكي صالح 1996م ص546):

- تقويم التحصيل المعرفي للتلميذ.
- اكتشاف أبرز الاستعدادات العقلية والمزاجية المختلفة.
- تتبع النمو وتوجيهه وكذا ترشيد التقويم الدراسي.
- دراسة شخصية التلميذ من جميع أبعادها دراسة موضوعي.
- التقويم التربوي داخل المدرسة له أهمية بالغة سواء الأستاذ بحيث يستطيع استخدام طرق ومناهج كافية وجيدة وكذا معرفة قدرات التلميذ من حيث التفكير وأخذ المعلومات وتحليلها وتقديمها ومراجعتها واستعمالها في وقت الحاجة.
- معرفة مستوى التلميذ التحصيلي وذلك لمعرفة مركزه في المعايير العامة.
- الحصول على معلومات تساعد في عمل صورة تقييمية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية، فعملية التقويم عملية واعية هادفة، والهدف منها هو الوصول بالتلميذ إلى هدف ومستوى عملي عال ولها أهداف كبيرة أيضا.
- الحصول على معلومات النمو في فترة عمرية معينة حتى يستطيع أن يتبع هذا النمو ليعرف إذا كان هذا النمو طبيعيا مستمرا أم نمو متقطعا.
- الحصول على معلومات ترتيب التلميذ في التحصيل الدراسي في خبرة معينة وعن مركزه بالنسبة للمجموعة ككل.
- يستخدم الأستاذ لقياس التحصيل الدراسي في الوقت الحالي وسائل متقدمة منها الاختبارات المدرسية العادية، ومنها تقويم التقدم في الأعمال المدرسية اليومية بالملاحظة الموضوعية وغيرها من طرق التقويم والقياس الأخرى وهي:

أ - الاختبار الفعلي:

وهو مقياس من مقاييس السلوك أو هي مجموعة من المشكلات التي تتعين أداء الفرد في مظهر معين من مظاهر السلوك المعرفي أو الإدراكي، ونقصد به هو أن الاختبار العقلي يمكن أن يكون في مستوى من مستويات التنظيم المعرفي وذلك يتوقف على مستوى نضج العينة.

ب - الامتحانات العلمية:

هذه الامتحانات لها صيغة علمية أي تعتمد على الأداء الفعلي وليس على الأداء اللغوي والنظري المعرفي، وتعتبر هذه الاختبارات أحدث كثيرا من الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة ولهذا فإنها لا تزال تعاني كثيرا من الإهمال أو النقص خصوصا في كثير من مدارس التعليم العام إذ يعطي لها وزن أقل مما يجب.

ج - الامتحانات الشفوية:

ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى لتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للخبرة أو المادة المتعلمة ومدى قدرته على التعبير عن نفسه ولهذا فهي تعطى كوسيلة تقديم أو تقويم بجانب وسائل التقويم التحريرية.

ورغم ذلك فإن استخدام الامتحانات الشفوية في امتحانات النقل قد انقرضت وحلت محلها درجات أعمال السنة فهي أقدر على تقويم التلميذ نفسيا تقويما سليما.

د - الامتحانات التحريرية:

هي الامتحانات التي يراد بها تقويم تحصيل التلميذ الدراسي في نهاية فترة الامتحانات للنقل أو للشهادات العامة وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التلاميذ في هذا التحصيل. وكذلك الكشف عن مقدار المعلومات التي اكتسبها التلميذ في فترة معينة من التعليم ويتم كل ذلك عن طريق معدلات أفراد العينة المقدره من طرف الأساتذة.

أنواع الامتحانات التجريبية:

أ - امتحانات المقال:

وهي عبارة عن سؤال يطرحه الأستاذ على تلميذه و تكون الإجابة على شكل مقال سواء كان أدبي أو فلسفيا أو علميا، وبعدها يكون تقويم الأساتذة لذلك المقال على حسب نقاط كاللغة الوارد بها المقال أو أسلوبه وكذا الأفكار التي يطرحها ثم أيضا إذا كان طرحها في المستوى المطلوب.

ب - الاختبارات الموضوعية:

و التي قد تكون مناقشة لموضوع ما تحت أي شكل من أشكال أو طرح لعدة أسئلة يجيب عنها التلميذ بطريقة مباشرة و التي تعتمد أكثر على الضغط و التلقين و الفهم أيضا، وكل هذا من أجل تقويم الأستاذ لتلميذه التقويم الصحيح.

* * *

عوائق التحصيل الدراسي

انطلاقاً من كون التحصيل الدراسي هو استيعاب الطالب لما يلقى عليه من دروس سواء كان استيعاب كلياً أو جزئياً أو منعدماً فإن العملية تكون نتيجتها نسبية نظراً لعدة عوائق، وهي إما أن تكون متعلقة بالبيئة الموجودة فيها أو بالتلميذ ذاته وفي ما يلي بعض هذه العوائق (جابر عبد الحميد جابر 1978م ص 99، وإحسان محمد حسن 2005 م ص 106):

أولاً- العوائق الشخصية:

01 -العوائق العقلية:

قد يرجع التأخر الدراسي إلى الذكاء العقلي للتلميذ، والذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة، أو هو العامل المشترك الهام الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، وعليه يجد المربي فروقاً واضحة بين تلاميذه في هذا الذكاء العام، وهذا العامل يعتبر أقوى أسباب التأخر الدراسي، وأما القدرة الخاصة فتظهر في حالات تأخر التلميذ في مادة معينة وتقدمه في باقي المواد، وهذا يقتضي تحليل المواد الدراسية التعليمية التي تتدخل في دراستها وتحت نواحي ضعف التلميذ في هذه القدرات لمعرفة سبب تأخره.

02 -العوائق الجسمية:

اضطرابات النمو الجسمي وضعف البنية الصحية العامة، والأمراض الطفيلية والمزمنة واضطرابات إفرازات الغدد، بالإضافة إلى العاهات الجسمية كفيف البصر الجزئي، التي لا تنفطن إليها المدرسة حيث يجلس التلاميذ المكان غير المناسب في الفصل مع حالات الاضطراب التي تصيب اللسان مما يسبب التلعثم وصعوبة النطق مما يؤدي إلى الشعور بالنقص.

ثانياً- العوائق البيئية:

01 -العوائق المنزلية:

أ - على المستوى الاقتصادي للأسرة:

فقد يكون الفقر من أقوى أسباب التخلف الدراسي في مستوى التغذية و المرض و تكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال المنزلية كمساعدة الأسرة، يمكن أن يعوق متابعة الدراسة، إذ أن تردّي الظروف

الاقتصادية التي تعيشها الأسرة يجعلها غير قادرة على حث أسبابها على مواصلة الدراسة و غير قادرة على توفير المستلزمات الأساسية التي تتطلبها الدراسة وعاجزة على تهيئة الأجواء السلبية للدراسة المثمرة داخل البيئة.

ب - على المستوى الثقافي في الأسرة:

فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بالمواظبة على المدرسة ولا تهتم بأداء واجباته ولا تهيء له جو صالحا ومريحا يساعد على استدراك دروسهم، غير أن التلميذ الذي يجد جو ثقافيا في المنزل وعناية بالواجبات المدرسية يكون لديه حرص على تزويده بمعارف متنوعة من الصحف والمذيع والمجلات والمكتبة المعدة له .

ج - الجو المنزلي:

ويقصد به ما يسود المنزل من علاقات قد يكون لها أثر في حياة الأبناء كاضطراب الحياة المنزلية لكثرة المشاحنات والخلافات و أيضا استبداد الآباء والتفرقة في معاملة الأبناء وقسوة المعاملة من زوجة الأب أو زوج الأم وعدم تقدير مطالب التلميذ وانفعالاته المختلفة وغير ذلك مما يكون سببا في إضفاء جو من القلق والاضطراب ويؤثر حتميا في حياة التلميذ المدرسية بل يؤدي إلى تأخر الدراسة.

ثالثا- العوائق المدرسية:

01 - نقص مكتسبات التلميذ:

كثيرا ما يصطدم الأستاذ بضعف مستوى بعض التلاميذ منذ بداية السنة عند استلام القسم وذلك بعد انتقاله من قسم إلى آخر إذ يجب على المعلم التحقق من مكتسبات التلميذ السابقة في أي درس من الدروس قبل الشروع في ذلك حتى يتمكن من إلحاق المتأخر بالمتقدم أثناء شرح الدرس.

02 - ضعف القدرة الفكرية للتلميذ:

إن ضعف التحصيل الدراسي قد يعود إلى ضعف قدرات التلاميذ الفكرية، حيث يتم مطالبتهم بأعمال كالفروض والواجبات والأبحاث تفوق مستواهم العقلي، وقد يكون الضعف في التحصيل بسبب ضعف القدرة على المتابعة والفهم وعدم القدرة على معرفة العناصر والمهام في المادة من غيرها.

03 - نقص إعداد المعلم للدرس :

إن ضعف التلاميذ يعود غالبا إلى سوء إعداد المعلم لدروسه وطريقته المستعملة في تقديم عناصر دروسه والقائمة على الإلقاء والتلقين دون اعتماد طريقة الاستنتاج وعليه أن يدرك المعلم جيدا أنه لابد من إجراء تطبيقات فورية على الدروس المقدمة في نهايتها للتأكد من مدى فهم التلاميذ وحاجة بعضهم ومتابعة الدروس الجيدة في الحصص القادمة.

04 - سوء إعداد أسئلة الامتحانات والاختبارات:

إن سوء إعداد أسئلة الاختبارات قد ينتج عنه تقسيم مزدوج للتلميذ والأستاذ معا فنتائج الاختبارات السلبية قد تبين ضعف مستوى التلاميذ بدون شك ولكن أجوبتهم ونتائجهم السلبية قد تنعكس أيضا على ضعف الأستاذ لذلك لابد من الاهتمام بتحضيرها وإعدادها والنظر إليها بتقدير.

* * *

النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

تتمثل أهم الاتجاهات النظرية التي عالجت موضوع التحصيل الدراسي فيما يلي (زينة بن حسان 2004م ص69، وعبد الرحمن العيسوي 2004م، ص84):

أولاً: نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاقية :

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي فالعملية التعليمية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل خلالها كل من المدارس و المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

مما يعني أن عملية التعلم يتحدث من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى، والعمل على إحداث أي تغيير على سلوك الفرد، يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق فردية بين التلاميذ.

فمعرفة القدرات التي يتميز بها الطلاب أمر ضروري للقيام بعملية التعليم الدراسي التي تعني التحصيل الدراسي، ولنجاح عملية التعلم لا بد من إتباع بعض الخطوات وهي:

01 - الاعتماد على مقاييس مقننة علميا لقياس القدرات لمقياس الذكاء ومقاييس الاختبارات الخاصة بالميول والتحصيل الدراسي.

02 - بناء على نتائج هذه المقاييس العلمية يتم تصنيف التلاميذ إلى مجموعات حسب مستويات قدرتهم .

03 - توجيه الطلاب حسب قدراتهم إلى البرامج المناسبة والمهن الملائمة لقدراتهم .

04 - توزيع المناهج الدراسية حسب طبيعة القدرات عند الطلبة في المدرسة الواحدة في أي مرحلة تعليمية.

وبهذا تكون نظرية تكافئ الفرص قائمة على فكرة أساسية هي أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم و تقوم على مبدأ الاستحقاقية.

ثانياً- النظرية البيولوجية:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية و الوراثة لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ و بالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد المكانة بالنسبة للتفوق و التخلف الدراسي.

و تؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض درجة الذكاء "تايلور" إلى هذا و حدد نسبة الارتباط ما بين 40 و 60% وقد لجأ العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فوارق حسب نسبة الذكاء فمثلا تقسيم بعض المدارس الأمريكية لتلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين سريعة التعلم و بطيئة التعلم وذلك اعتمادا على قياس الذكاء، و التحصيل الدراسي، ويتصف الذكاء كعامل وراثي بنسبة أكبر، لكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات كثيرة تقوم على أساس أن الاختلافات الكمية و النوعية في القدرات العقلية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية .

على الرغم من التوصيات التي قدمها هذا الاتجاه حول الفروق الفردية التي ربطها بالعوامل الذاتية الداخلية و علاقتها بالتحصيل الدراسي إلا انه لا يمكن الاعتماد عليه كليا لتفسير ضعف أو تحسين التحصيل الدراسي لأنه توجد عوامل أخرى خارجية و المتمثلة في سلوك التلاميذ و تأثير ذلك على عملية التعلم وحقق هذا الاتجاه في فهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ و المعلمين.

ثالثاً- نظرية الصراع داخل الفصل:

ظهرت هذه النظرية على يد "weller" الذي أشار إلى مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة وتؤكد هذه النظرية أن الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدة أطراف في العملية التعليمية وذلك كرد فعل على بعض الممارسات في النظام المدرسي مما يؤثر في التحصيل الدراسي. وتؤكد هذه النظرية أن المدرسة مؤسسة إلزامية تعمل على فرض إرادتها بحكم القوانين واللوائح الملزمة، كما أن الاختلاف، العمري الموجود بين التلاميذ وعاداتهم وقيمهم والاختلاف يعتبر من مصادر التناقضات.

وتؤكد هذه النظرية أن المدرسة تشمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب، واستخدام الاختبار للضبط والتحكم وما تعني به هذه النظرية هو التأكيد على وجود مظاهر تناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأطراف وبالتالي عملية التحصيل الدراسي.

مراجع الفصل الرابع

- 01 - إحسان محمد حسن، "علم الاجتماع التربوي"، دار وائل للنشر، عمان، 2005م ص106.
- 02 - أحمد زكي صالح، "علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996م، ص327.
- 03 - أحمد مختار عضاضة، "التربية والعلمية، مؤسسة الشرق الأوسط"، بيروت، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص87.
- 04 - جابر عبد الحميد جابر، "أسلوب التنظيم بين التعليم"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م، ص99.
- 05 - رشاد صالح دمنهورس، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي-دراسة في علم النفس التربوي"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 06 - رمزية لغريبي، "التعلم"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977م، ص42.
- 07 - زينة بن حسان، "إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي"، مذكرة ليسانس، قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2004 م، ص69.
- 08 - سعد الله الطاهر، "علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية"، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1991، ص05.
- 09 - صلاح الدين محمود علام، "القياس والتقويم التربوي والنفسى"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م، ص03.
- 10 - عبد الرحمن العيسوي، "الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004م، ص84.
- 11 - فيروز زرافة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1998م، ص77.
- 12 - قاسم علي الصراف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م، ص111.
- 13 - كمال دسوقي، "علم النفس ودراسة التوافق"، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1970م، ص335.
- 14 - محمد العربي ولد خليفة، التحصيل الدراسي وعوائقه النفسية والاجتماعية، العدد 35، وزارة الثقافة والإعلام، الجزائر، 1976م، ص44 ، 45.

- 15 - محمد العربي ولد خليفة، "المهام الحضارية المدرسية والجامعية الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص46، 47.
- 16 - محمد بن مهيب الحامد، "التحصيل الدراسي-دراسته، نظرياته، واقعه، العوامل المؤثرة فيه"، الدار الصولنية للتربية، الرياض، 1996م، ص78.
- 17 - محمد مصطفى زيدان، "دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980م، ص74.
- 18 - نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية"، دار المطبعة دويين، دمشق، 1969م، ص74.
- 19 - يخلف رفيقة، "رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي"، مذكره ماجستير، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2005م، ص145.

* * *

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث
عينة البحث
منهج البحث
أداة البحث
نتائج البحث
توصيات البحث ومقترحاته
مراجع الفصل الخامس

حدود البحث

01 - الحدود المكانية:

أجرينا بحثنا في متوسطة رابح زرماني بقاوس، وهي المؤسسة التي إختارناها، احتضنت الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم.

02 - الحدود الزمانية:

انطلقنا في إعداد بحثنا في مطلع العام الدراسي 2016-2017م، حيث قمنا بتحديد مشكلة البحث وجمع الحقائق العلمية المتعلقة بها، وبعد الانتهاء من الجانب النظري تفرغنا إلى الدراسة الميدانية في نهاية شهر أبريل 2017م، وبعد القيام بالدراسة الميدانية عكفنا على معالجة البيانات وتحرير المذكرة التي من المفروض أن تكون جاهزة للمناقشة في نهاية شهر ماي 2017م.

03 - الحدود البشرية:

كان المجتمع الكلي لدراستنا متمثلا في تلاميذ التعليم المتوسط الذين يدرسون في متوسطة رابح زرماني بقاوس، ومن هذا المجتمع الكلي أخذنا عينة بحثنا التي تكونت من 26 تلميذا من الذكور والإناث.

* * *

عينة البحث

نوجز في ما يلي ما جمعناه من معلومات حول عينة البحث (بكثير صالح الرشيدى 2000 م ص149):

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في ميدان البحث العلمي فهي تعبر عن المنهج الأصلي، وتمثله بطريقة علمية، فالعينة هي جزء من المجتمع الأصلي بحيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع، ولهذا يمكن القول أن الحكمة من إجراء الدراسة على العينة، تكمن في مراعاة مجموعة من الاختيارات الثابتة، الجنس، العمر، والعينة تمكن فريق البحث من القيام بإنجاز العمل في الوقت الممنوح له، لأن هدف البحث هو محاولة التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع.

وبما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب آخر من العينات التي تمد المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام، وقد اخترنا في دراستنا عينة قصدية مكونة من 26 تلميذا موزعين على السنوات الدراسية الأربعة في متوسطة زرماني رابح بقاوس، وقد اخترنا عينة قصدية مكونة من 7 أساتذة يمارسون العنف ضد التلاميذ أثناء تدريسهم، وهؤلاء الأساتذة يمثلون عينة بحثنا وقد لجأنا في تحديد التلاميذ الذين يتعرضون للعنف من طرف المعلمين إلى إعداد الاستبيان يتكون من 14 بنداً، طبقناه على مجموعة كبيرة من تلاميذ الأساتذة المعنيين بالأمر في عينة بحثنا، وكان ذلك من أجل الحصول على عدد من التلاميذ الذين كانوا عرضة للعنف البدني أو المعنوي من طرف معلمهم، وتوصلنا في نهاية المطاف إلى تحديد 26 تلميذا كانوا عرضة للعنف.

* * *

منهج البحث

سنتطرق في ما يلي إلى منهج البحث بوجه عام(حسن عبد المجيد رشوان 2003م ص 47):

إن اختيار منهج البحث في دراسة لأي موضوع لا يأتي نتيجة اختيار عشوائي او لمجرد صفة أو ميل الباحث لمنهج معين دون آخر إن طبيعة البحث أو موضوع الدراسة تفرض علينا اختيار وتحديد المنهج المناسب لها.

إن المنهج هو طريقة و أسلوب علمي مبني على مجموعة من الأسس و القواعد و الخطوات التي يستعين بها الباحث، ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبو اليه الباحث و هو اكتساب الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة و التنبؤ بما سيحدث في المستقبل و عليه انطلاقا من موضوع دراستنا فإننا نحاول وصف الظاهرة في مدارسنا و هي العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم، محاولين تفسيرها وعليه فقد تطلبت منا هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي مع اعتبار أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة، والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة القائمة للوصول إلى خصم أفضل، وأدق وعادة ما يلجأ الباحث إلى هذا المنهج عند المعرفة المسبقة بجوانب وأبعاد ظاهرة موضوع الدراسة.

ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات و الحقائق عن مشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها من أجل الوصول إلى نتائج قابلة للتعليم للتحكم في الظاهرة مستقبلا.

* * *

أداة البحث

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في أي بحث، و في هذا السياق يحتاج الباحث إلى أداة تمكنه من جمع البيانات المتعلقة ببحثه، و قد يعتمد الباحث في بحثه على أداة واحدة أو أكثر في دراسته لموضوع بحثه من جميع النواحي و بما أن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي فلقد اخترنا أدوات البحث المتمثلة فيما يلي (محمد علي محمد 1983م ص343، ووجدت عزت طوى 2007 م ص 110) :

أولاً- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني، و حتى الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق، و المعلومات من المبحوثين و ترض عليه التقيد بموضوع البحث، و الاستبيان هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف و يتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

وقد اخترنا في بحثنا الاستبيان كأداة ملائمة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث قمنا بتحديد محورين أساسيين في الاستبيان، و كان كل محور من هذين المحورين يتكون من بنود مرتبطة بفرضيات البحث، و كانت بنود المحور الأول مرتبطة بالعقاب البدني، و بنود المحور الثاني مرتبطة بالعقاب المعنوي، و قمنا بتطبيق هذا الاستبيان على أفراد العينة المعنيين بالأمر في بحثنا.

ثانياً- المقابلة:

إن المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات في البحوث الاجتماعية ذلك أنها تمكننا من معرفة الحقائق، وبالتالي سهولة جمعها وتصنيفها وتحليلها وهي أداة الحوار مع المبحوثين، إذا انها تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين دور القائم بالمقابلة، وهو الذي يريد تحقيق المقابلة التي من خلالها يحصل على المعلومات والتفاصيل المطلوبة، ودور المبحوثين الذين يقع عليهم البحث.

وفي دراستنا المتعلقة بموضوع العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم، اعتمدنا على المقابلة، حيث قمنا بتحضير سؤال واحد متعلق بموضوع الدراسة وطرحناه على مجموعة من المعلمين الذين يمثلون عينة البحث في المتوسطة المختارة لإجراء الدراسة،

وتطرقنا في الحديث مع هؤلاء المعلمين إلى التغيير الحاصل في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين الذين كانوا عرضة للعنف المدرسي من طرف المعلمين.

* * *

نتائج البحث

أولاً- الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن العنف البدني الممارس من قبل المعلم يساهم في رفع درجة تحصيل التلاميذ للمادة التعليمية، وانطلاقاً من معطيات المقابلة التي تم إجراؤها مع الأساتذة الذين يمارسون العنف ضد التلاميذ المعنيين بالأمر في عينة بحثنا، يلاحظ في الجدول رقم (1) ما يلي:

المعلم	نتائج المقابلة
01	- التلاميذ الذين مورس عليهم العنف تحسنوا في تحصيلهم الدراسي
02	- التلاميذ الذين مورس عليهم العنف لم يتحسن تحصيلهم الدراسي.
03	- التلاميذ الذين تعرضوا إلى العنف تحسن تحصيلهم الدراسي.
04	- تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين كانوا عرضة للعنف.
05	- تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين مورس عليهم العنف.
06	- العنف الممارس على التلاميذ أدى إلى تحسن مستوى تحصيل الدراسي.
07	- التلاميذ اللذين مورس عليهم العنف تحسنوا في تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (01)

- الجدول رقم (01) يكشف عن نتائج المقابلة مع المعلمين المعنيين بالأمر في عينة البحث، نلاحظ في الجدول رقم (01) حيث أن ستة من المعلمين يقررون أن تلاميذهم الذين تعرضوا للعنف البدني تحسن تحصيلهم الدراسي بوجه عام، في حين أن معلماً واحداً لا يقيم بذلك، وكانت نسبة هؤلاء المعلمين الذين مارسوا العنف على تلاميذهم 85,71 %، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي ترى أن العنف البدني الممارس من قبل المعلم يساهم في رفع درجة المتعلم للمادة التعليمية.

ثانيا - الفرضية الثانية:

من نفس المعطيات الواردة في الجدول رقم (01) الخاص بالفرضية الأولى يلاحظ أن نفس الأساتذة الذين أكدوا أن العنف البدني يساهم في رفع درجة تحصيل التلاميذ للمادة التعليمية، يؤكدون أيضا أن العنف المعنوي يساهم في رفع درجة تحصيل التلاميذ للمادة التعليمية، وكانت النسبة هي نفسها 85,71 %.

وفي هذا السياق تتأكد صحة الفرضية التي تنص على العنف المعنوي الممارس من قبل المعلم يساهم في رفع درجة تحصيل التلاميذ للمادة التعليمية.

* * *

توصيات البحث ومقترحاته

انطلاقاً من معطيات الواردة في الإطار النظري في الدراسة الميدانية لبحثنا نقوم بتقديم توصيات ومقترحات موالية:

- 01 - الاهتمام بتوفير البيئة الصالحة للتعليم التي من المفروض أن تكون آمنة وخالية من مظاهر العنف بأشكاله وأنواعه المختلفة.
- 02 - اختيار العناصر القيادية الجديدة والحازمة لإدارة المؤسسات المختلفة.
- 03 - العناية بحرية التعبير والابتكار والإبداع في أوساط المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- 04 - الاهتمام بتنمية المهارات والقدرات المختلفة لدى المتعلمين، بما يتماشى ومتطلبات المتعلمين للتعلم المدرسي.
- 05 - تفعيل الاتصال بين الأسرة والمدرسة وإقامة ندوات تربية لصالح المعلمين والمتعلمين للتعلم المدرسي.
- 06 - ضرورة وضع أخصائي يقيس في كل مؤسسة تعليمية بغض النظر على أي اعتبار.
- 07 - الحد من ظاهرة اكتظاظ الأقسام بوجه عام.
- 08 - إجراء بحث علمي حول العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم يكون أكثر عمقا واتساعا وعلى عينة كبيرة في حدود الإمكان ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية تكون أكثر دقة في هذا المضمار.
- 09 - إجراء أبحاث علمية حول علاقة العنف المدرسي بالتنشئة الأسرية في المراحل التعليمية المختلفة.

* * *

مراجع الفصل الخامس

- 01 - بكثير صالح الرشيدى، "مناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000م، ص 149.
- 02 - جودت عزت طوى، "أساليب البحث العلمي-مفاهيمه، أدواته"، طريقة الإحصاء، دار الثقافة، 2007م، ص 110 .
- 03 - حسن عبد المجيد رشوان، "في مناهج العلوم"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003م، ص 47.
- 04 - محمد علي محمد، "مقدمة في البحث الاجتماعي"، دار النهضة العربية، 1983م، ص 343.

* * *

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة تحية طيبة وبعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي بعنوان العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (x) في المكان الملائم للإجابة من وجهة نظركم، ونعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

الباحثون

السنة الدراسية: 2016/2017م

أولاً- البيانات الشخصية:

الجنس:

أنثى

ذكر

المستوى الدراسي:

.....

ثانياً- بنود الاستبيان:

المحور	الرقم	بنود الاستبيان	الإجابة		
			دائماً	أحياناً	أبداً
المحور الأول العنف البدني	01	يضربك المعلم عند قيامك بالتشويش داخل حجرة التدريس.			
	02	يعاقبك المعلم بالضرب عند تقصيرك في إنجاز الواجبات المدرسية.			
	03	يعاقبك المعلم بالضرب عند حضورك متأخراً إلى قاعة التدريس.			
	04	يبالغ المعلم في عقابك بالضرب مقارنة بالخطأ المرتكب.			
	05	يدفعك العقاب بالضرب من طرف العلم إلى كراهية المادة الدراسية.			
	06	يدفعك عقابك بالضرب من طرف المعلم إلى زيادة اهتمامك بالمادة الدراسية.			
	07	يشعرك عقابك بالضرب من طرف المعلم بعدم الارتياح داخل المدرسة.			

			يوبخك المعلم أثناء كلامك مع زملائك داخل حجرة التدريس.	08	المحور الثاني العنف المعنوي
			يميز المعلم بينك وبين زملائك في المعاملة.	09	
			يضايقك حصولك على درجة منخفضة في الامتحانات.	10	
			يقلل المعلم من قيمتك أمام زملائك.	11	
			يستهين المعلم بقدراتك الشخصية.	12	
			يمنعك المعلم من الإدلاء بأرائك الخاصة.	13	
			يوجه إليك المعلم ألفاظا بديئة أثناء قيامه بعقابك.	14	

خاتمة

من خلال معطيات الدراسة التي تطرقنا إليها في الجانب النظري والتطبيقي خالصنا إلى أن العنف المدرسي المستعمل بمختلف أنواعه داخل الحجرة الصفية يترك أثرا وبصمة سلبية في نتائج التحصيل الدراسي لتلاميذ، وذلك لأنه ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد، بل هناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوثها داخل المجتمع المدرسي، وللتقليل من العنف المدرسي في الأوساط المدرسية يعنى على المعنيين بالأمر في هذا المجال التفكير في إيجاد حلول تعمل على الحد من تلك الظاهرة وأثارها المنقشية في الكثير في مؤسساتنا التعليمية، وذلك بضرورة تحليل الدور لكل من الأسر والمدرسة والمجتمع في التنبؤ بالسلوك العدواني ومحاولة العمل على وضع مجموعة من المقترحات للحد منه وهذا من خلال السعي نحو تفعيل دور التربية في القضاء على تلك الظاهرة أو على الأقل التقليل من أثارها، وقد كان بحثنا موجها إلى دراسة العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم، ومن نتائج بحثنا أن العنف بشطريه البدني والمعنوي يساهم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية المقدمة إليه.

وفي نهاية المطاف قمنا بتقديم مجموعة من توصيات ومقترحات المتعلقة بموضوع العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بوجه عام.

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد

* * *

مراجع البحث

- 01 - إبراهيم ومنى علي، "رؤية جديدة في الإرشاد الأسري"، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2012م، ص19.
- 02 - أبو سكينه وآخرون، "مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر، عمان، 2012م، ص191.
- 03 - إحسان محمد حسن، "علم الاجتماع التربوي"، دار وائل للنشر، عمان، 2005م ص106.
- 04 - أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص441.
- 05 - أحمد زكي صالح، "علم النفس التربوي"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996م، ص327.
- 06 - أحمد مختار عضاضة، "التربية والعلمية، مؤسسة الشرق الأوسط"، بيروت، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص87.
- 07 - إيجيلاي بن الحاج يحي وآخرون، "القاموس"، دار نبراس للنشر والتوزيع، تونس، 1995م، ص845.
- 08 - بطرس حافظ بطرس، "المشكلات النفسية وعلاجها"، دار المسيرة، عمان، 2008م، ص264.
- 09 - بكثير صالح الرشيد، "مناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000م، ص149.
- 10 - بن دريدي وفوزي أحمد، "العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007م ص44.
- 11 - سوعنافة علي وآخرون، "علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسة قضايا المفاهيم"، دار الهدى، الجزائر، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص232.
- 12 - سونقطة نبيلة وأخريات، "طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، رسالة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2012م، ص15.
- 13 - تهاني محمد عثمان محمد منيب وعزة محمد سليمان، "العنف لدى الشباب الجامعي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008م، ص19.
- 14 - جابر عبد الحميد جابر، "أسلوب التنظيم بين التعليم"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م، ص99.
- 15 - جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005م، ص460.
- 16 - جودت عزت طوى، "أساليب البحث العلمي - مفاهيمه، أدواته"، طريقة الإحصاء، دار الثقافة، 2007م، ص110.
- 17 - الجوهري وآخرون، "علم اجتماع عائلي"، دار المسيرة، عمان، 2009م، ص78.

- 18 - حسن عبد المجيد رشوان، "في مناهج العلوم"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003م، ص47.
- 19 - حسين طه عبد الرحيم، "سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"، دار الجامعة العربية، الإسكندرية، 2007م، ص24.
- 20 - رشاد صالح دمنهورس، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي-دراسة في علم النفس التربوي"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 21 - رشاد صالح دمنهوري، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي"، دراسة في علم النفس التربوي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 22 - رمزية لغربي، "التعلم"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977م، ص42.
- 23 - الزغلول وآخرون، "الإضرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، 2006م ص168.
- 24 - زينة بن حسان، "إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي"، مذكرة ليسانس، قسم علم الاجتماع، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2004 م، ص69.
- 25 - سعد الله الطاهر، "علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية"، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1991، ص05.
- 26 - سلام محمد توفيق، "ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012م، ص71.
- 27 - صباح عجرود، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي"، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006م، ص17.
- 28 - صلاح الدين محمود علام، "القياس والتقويم التربوي والنفسي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م، ص03.
- 29 - الطاهر سعد الله، "علاقة القدرة على التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م، ص17.
- 30 - عبد الحليم اليد، "علم النفس الاجتماعي"، دار أتوان للنشر، القاهرة، 1989م ص70.
- 31 - عبد الرحمن العيسوي، "الإرشاد النفسي"، دار الفكر الجامعي، مصر، 1990م، ص157.
- 32 - عبد الرحمن العيسوي، "الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004م، ص84.
- 33 - عبد الرحمن العيسوي، "سيكولوجية الجنوح"، دار النهضة، بيروت، 1984م، ص80.

مراجع البحث

- 34 - عبد العالي الجسماني، "سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية"، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994م، ص98.
- 35 - العكور محمد وآخرون، "الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة"، وزارة التربية والتعليم، الجزائر، 2006م ص57.
- 36 - العواودة أمل سالم، "العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي"، دار البازوري العلمية، عمان، 2009م، ص35.
- 37 - عياش ليث محمد، "سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص173.
- 38 - العيسوي عبد الرحمن، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، بيروت، 2007م، ص38.
- 39 - فتور عايدة، "التنشئة الأسرية غير السوية وعلاقتها بالعنف المدرسي"، مذكرة ماستر في علوم الاجتماع، جامعة جيجل، 2015م، ص19.
- 40 - فليب برنو وآخرون، "المجتمع والعنف"، ترجمة الأدب إلياس زحلاوي، المؤسسات الجامعية للدراسات، 1985م، ص141.
- 41 - فهمي محمد سيد، "العنف الأسري"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012م، ص57.
- 42 - فيروز زرافة، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي"، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1998م، ص77.
- 43 - قاسم علي الصراف، "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002م، ص111.
- 44 - فايد حسين علي، "المشكلات النفسية الاجتماعية رؤية تفسيرية"، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2005م، ص202.
- 45 - قماري محمد، "التوافق و علاقته بالانبساط و أثر ذلك على التحصيل الدراسي"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص85.
- 46 - كاملة الفرج شعبان وعبد الله جابر قيم، "الصحة النفسية للطفل"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ص86.
- 47 - كرداشة منير، "العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة"، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص46.

مراجع البحث

- 48 -كمال الحوامدة، "مظاهر السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والابتدائي-دراسة ميدانية"، وزارة التربية، الكويت، 1994م، ص125.
- 49 -كمال دسوقي، "علم النفس ودراسة التوافق"، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1970م، ص335.
- 50 -لعبيدي العيد، "العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة"، دار الآمال، الجزائر، 2013م، ص68.
- 51 -محمد العربي ولد خليفة، "المهام الحضارية المدرسية والجامعية الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص46، 47.
- 52 -محمد العربي ولد خليفة، التحصيل الدراسي وعوائقه النفسية والاجتماعية، العدد 35، وزارة الثقافة والإعلام، الجزائر، 1976م، ص44، 45.
- 53 -محمد بن مهيب الحامد، "التحصيل الدراسي-دراسته، نظرياته، واقعه، العوامل المؤثرة فيه"، الدار الصولنية للتربية، الرياض، 1996م، ص78.
- 54 - محمد حسونة، "بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية- ظاهرة العنف الطلابي"، دار المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص40.
- 55 - محمد علي محمد، "مقدمة في البحث الاجتماعي"، دار النهضة العربية، 1983م، ص343.
- 56 -محمد مصطفى زيدان، "دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980م، ص74.
- 57 -مسعود بوسعدية، "ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل"، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص6.
- 58 -مسعود بوسعدية، "ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل"، دار كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، 2010م، ص11.
- 59 -معبدى سميرة، "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس"، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2009م، ص82.
- 60 -معتز سيد عبد الله، "العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول له"، دار المنشورات، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة، 2005م، ص61.
- 61 -ملحم سامي محمد، "المشكلات النفسية عند الأطفال"، دار الفكر، عمان، 2007م، ص158.
- 62 -موسى وآخرون، "سيكولوجية العنف ضد الأطفال"، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص335.
- 63 -نايف العيسى، "المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص194.

- 64 -نعيم الرفاعي، "الصحة النفسية"، دار المطبعة دويين، دمشق، 1969م، ص74.
- 65 -هزاز راتب قبيلة وآخرون، "معجم عربي"، دار الراتب الجامعية، لبنان، (دون ذكر تاريخ النشر)، ص 145.
- 66 -وظفق على أسعد بوشهاب وعلي قاسم، "علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية"، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، 2004م، ص18.
- 67 -يخلف رفيقة، "رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي"، مذكره ماجستير، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2005م، ص145.

* * *

ملاحق البحث

01 صورة طبق الأصل لترخيص بإجراء الدراسة في متوسطة رابح زرماني بقاوس-

02 صورة طبق الأصل للاستبيان الذي اعتمدنا عليه في تحديد التلاميذ الذين كانوا عرضة للعنف من طرف معلميه في متوسطة رابح زرماني بقاوس-

* * *

ملخص البحث:

تمحور موضوع دراستنا حول العنف المدرسي الممارس من طرف المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلم، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، وإلى الكشف عن أهم العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي من أجل علاجه والحد من إنتشاره في المؤسسات التربوية بوجه عام .

وقد اهتمنا في دراستنا هذه بالإجابة عن التساؤلين المواليين :

01 -إلى أي مدى يساهم العنف البدني الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية؟.

02 -إلى أي مدى يساهم العنف المعنوي الممارس من طرف المعلم في رفع درجة تحصيل المتعلم للمادة التعليمية؟.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي، وكانت الأدوات المعتمدة في جمع البيانات هي الاستبيان مع التلاميذ والمقابلة مع الأساتذة، وتوصلنا في نهاية المطاف إلى أن العنف المدرسي بشطريه البدني والمعنوي الممارس من طرف المعلم يساهم في رفع درجة التحصيل الدراسي لدى المتعلم بوجه عام .

Résumé de la recherche:

Focused l'objet de notre étude sur la violence scolaire pratiquée par l'enseignant et sa relation à la réussite scolaire de l'apprenant, cette étude vise à savoir la relation entre la violence scolaire et la réussite scolaire, et de révéler les facteurs les plus importants menant à la violence scolaire afin de traiter et de réduire la propagation dans les établissements d'enseignement en général.

Nous avons été intéressés par cette étude pour répondre Altasaalin pro:

- 01- la mesure dans laquelle le praticien contribue à la violence physique par l'enseignant à élever la collection de matériel pédagogique pour l'apprenant.?
- 02- -contribue à la mesure dans laquelle la violence morale pratiquée par l'enseignant à élever la collection de l'apprenant pour le matériel éducatif?

Nous avons utilisé l'approche descriptive et les outils adoptés dans la collecte des données est le questionnaire avec les élèves et l'entrevue avec les enseignants, et nous finissons par la violence scolaire Bhatih pratiques physiques et morales par l'enseignant contribue à accroître la réussite scolaire de l'apprenant global